

# مفتاح العلم في تاريف العرب والعالم

## الفصل الأول



## تاریخ العرب والعالم

### الفصل الدراسي الأول : يتكون من ثلاثة وحدات

#### **الوحدة الأولى : البلاد العربية في عهد الدولة العثمانية**

الفصل الأول : أحوال البلاد العربية في العهد الفيصلي .

الفصل الثاني : حركات الإصلاح والتجميد في الدولة العثمانية .

الفصل الثالث : عوامل ضعف الدولة العثمانية وانهيارها .

#### **الوحدة الثانية : ( النهضة العربية الحديثة ) .**

الفصل الأول : التكوين التاريخي للأمة العربية .

الفصل الثاني : مفهوم النهضة العربية الحديثة وعواملها .

الفصل الثالث : الاتجاهات الفكرية للنهضة العربية الحديثة .

الفصل الرابع : الشرييف الحسين بن علي رائد النهضة العربية الحديثة .

#### **الوحدة الثالثة : الاستعمار والأطماع الأوروبية في الوطن العربي**

الفصل الأول : الاستعمار : مفهومه ودراوئعه وأشكاله .

الفصل الثاني : اطماع البرتغال الاستعمارية في الوطن العربي .

الفصل الثالث : الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام ( ١٧٩٨—١٨٠١ م )

الفصل الرابع: الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي قبل الحرب العالمية الأولى .

**الوحدة**

**الأولى**

## **البلاد العربية في عهد الدولة العثمانية**

### **الفصل الأول : أحوال البلاد العربية في العهد العثماني**

**المقدمة :** نجح العثمانيون في ضم البلاد العربية لحكمهم منذ القرن الرابع الأول من القرن السادس عشر الميلادي ، بعد أن خاضوا عدة معارك مع المماليك في مصر وبلاد الشام ، ومع الصفوبيين في العراق . وقد أحاط العثمانيون البلاد العربية بسياج من العزلة عن التأثيرات الخارجية مما انعكس سلباً على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية فيها .

#### **أولاً : الحالة السياسية :**

س: أذكر سمات الحكم العثماني أوائل عهده في البلاد العربية ؟

#### **سمات الحكم العثماني أوائل عهده في البلاد العربية**

ضعف تأثيره على المجتمعات العربية بل هي التي أثرت فيه وصبغته بالصبغة الشرقية

تطبيق نظام الحكم المركزي وخاصة في البلاد العربية القريبة من عاصمة الدولة العثمانية

الابقاء على بعض الزعامات المحلية في البلاد العربية كما هي

- لم يحاول العثمانيون التدخل في شؤون العرب السياسية حتى نهاية حكم السلطان سليمان القانوني وللتعرف إلى ذلك أقرأ النص الآتي :

- النص : لجأت الدولة العثمانية منذ بداية الحكم العثماني للبلاد العربية إلى تعين الزعماء المحليين حاكماً لها في ولاياتها العربية ، وقد رأت في هذا الإجراء أنها ستحظى ببعض الفوائد ومنها :

- أقناعي الأهالي بأن حكامهم منهم ، وإرضاء الزعماء المحليين المنتذرين في المنطقة وضمان ولائهم للدولة وحفظ الأمن في مناطقهم )) .

#### **ثانياً : الحالة الاقتصادية :**

- **الزراعة :** نظر العثمانيون للأرض على أنها ملك للدولة ، فأقطعوا القسم الأكبر من الأرض الصالحة للزراعة للعسكريين ضمن نظام الإقطاعي ، فكانوا يتلقاون جزءاً من

ناتجها مقابل القيام بواجباتهم العسكرية ، وأما بقي إنتاج الأرض فيذهب لل فلاحين ، كما مورست جباية الضرائب من خلال نظام الالتزام وشهدت الزراعة تراجعاً واضحاً بسبب القحط والجراد والفقر وكثرة الضرائب وانعدام الأمن واستخدام أدوات تقليدية في الزراعة .

#### **س: ما أسباب تدهور الإنتاج الزراعي :**

أ) كان العثمانيون يتقاضون جزء من ناتجها لل العسكريين مقابل القيام بواجباتهم العسكرية ، وأما بقي إنتاج الأرض فيذهب لل فلاحين ، كما مورست جباية الضرائب من خلال نظام الالتزام

ب) بسبب القحط والجراد والفقر وكثرة الضرائب وانعدام الأمن واستخدام أدوات تقليدية في الزراعة

٢) **الصناعة** : ظهرت في البلاد العربية صناعات حرفية بسيطة اعتمدت على المواد الأولية المتوفرة في كل منطقة ومقاييسه منتجاتها مع المناطق الأخرى ، وأهم الصناعات التي انتشرت في البلاد العربية في العهد العثماني ( المنسوجات ، والصابون والسكر والملح وطحين الحبوب ، والصناعات الخشبية ولم تستطع هذه الصناعات الحرفية الصمود في مواجهة الصناعات الأوروبية التي اتسمت بجودة التصنيع ورخص الثمن بعد الثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا .

٣) **التجارة** : شهدت التجارة تراجعاً واضحاً وخاصة بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح جنوب أفريقيا وتحول طرق التجارة عن العالم الإسلامي منذ العهد المملوكي ، وسوء طرق المواصلات ، والفقر العام للسكان - والاضطرابات السياسية وانعدام المن ، وتعرض القواقل التجارية لهجمات اللصوص وقطع الطرق ، ومع ذلك فإن التجارة الخارجية لم تقطع تماماً بين البلاد العربية كمصر وسوريا في العهد العثماني . كما كان هناك نوع من التجارة الداخلية بين الولايات العربية كمصر وسوريا والعراق والجزائر ، ومن العوامل التي ساعدت على نشاط التجارة الداخلية : إعفاء الدولة العثمانية التجار من بعض الضرائب ، بالإضافة إلى مرور قواقل الحج عبر الولايات العربية وصولاً إلى الديار المقدسة .

٤) **الضرائب والرسوم** : فرضت الدولة العثمانية عدداً من الضرائب والرسوم منها : ضرائب فرضت على الأراضي وإناجها مثل ضريبة العشر والرسوم على المواشي والمطاحن ومعاصر الزيتون وضريبة المسقفات التي فرضت على المباني السكنية وضرائب فرضت على الفلاحين والحرفيين والتجار والضرائب العرفية التي فرضت في أوقات طارئة مثل الحروب .

**ثالثاً : الحالة الاجتماعية** : بقيت الشؤون الداخلية للشعوب التي خضعت للدولة العثمانية كما هي ، فقد تركوا لها حرية ممارسة معتقداتها الدينية وعاداتها وتقاليدها وأنقسم المجتمع في العهد العثماني إلى فتنتين رئيسيتين وهما :

**الفئة العليا** : هم أصحاب الامتيازات من الحكم المحليين والاقطاعيين وكذلك العلماء والأئمة والخطباء الذين ألغوا من الضرائب .

**فئة عامة الشعب** : هم من الفلاحين والصناع والتجار ورعايا الدولة من المسلمين وغير المسلمين الذين كانوا يدفعون الضرائب .

**رابعاً : الحالة الثقافية والفكرية :** أصبحت استانبول عاصمة الدولة العثمانية مركزاً للحياة العلمية والثقافية وذلك للسباب التالية :

- ١- هجرة الكثير من الأدباء والعلماء والمفكرين من البلد العربية إليها / ممن نشطوا في التدريس والتأليف باللغتين العربية والتركية .
- ٢- جمع المخطوطات العربية والثقافية على اختلاف معارفها في مكتبات استانبول ومساجدها .
- لم تهتم الدولة العثمانية بالثقافة واللغة العربية ولم ترق بها ، ووقيع مسؤولية ذلك على المراكز الدينية الكبرى التي حافظت على ذلك كالازهر الشريف في القاهرة وجامع الزيتونة في تونس والجامع الأموي في دمشق والحرمين الشريفين في الحجاز والمسجد الأقصى في القدس والنجف في العراق بالإضافة إلى المساجد في مراكز الولايات العربية كدمشق وحلب والقدس والقاهرة وبغداد وقد اعتمدت هذه المؤسسات التعليمية في تمويلها على الأوقاف وتبرعات المحسنين وأهل البر وكانت تعلم مختلف العلوم العقلية كالرياضيات والعلوم العامة والهندسة والعلوم النقلية كعلوم الدين واللغة العربية والتاريخ .
- **دور الأزهر الشريف في الحياة الثقافية والفكرية :**

يعد الجامع الأزهر الشريف المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية الأكبر في العالم الإسلامي ، أنشيء عام ٣٥٩ هـ / ٩٧٠ م في عهد الدولة الفاطمية في مصر باسم جامع القاهرة ثم سمي بالأزهر ، واعتبر الجامع الرسمي للدولة الفاطمية / ومقر لنشر العلم والدين في حلقات الدروس التي انتظمت فيه إلى جانب دراسة علوم أخرى في الدين واللغة وعلم القراءات والمنطق والفلك ويعود ثالث أقدم جامعة بعد جامعة الزيتونة والقرويين ، ولم يلبث أن تحول الجامع إلى جامعة يتلقى فيها الطلاب مختلف العلوم الدينية والعقلية وازدهر جامع الأزهر رفي العصرين الأيوببي والمملوكي ، فأخذ مكانته كمركز تعليمي ، وزود بالكتب النفيسة إلى أن أصبحت مكتبة واحدة من أكبر مكتبات الشرق الإسلامي .

### أسئلة الدرس

#### الوحدة الأولى : البلاد العربية في عهد الدولة العثمانية

##### أسئلة الفصل الأول : أحوال البلاد العربية في العهد العثماني :

##### السؤال الأول : بين أسباب ما يلى :

- أ) اعتماد العثمانيين منذ القرن الثامن عشر الميلادي على الزعماء المحليين في البلاد العربية .

**الجواب** : إقناع الأهالي بأن حكامهم منهم ومن أجل أرضاء الزعماء المحليين

المتغذين في المنطقة ، وضمان ولائهم للدولة ، وحفظ الأمن في مناطقهم .

ب) تراجع الزراعة في البلاد العربية في عهد الدولة العثمانية .

• بسبب القحط والجراد ، والفقر وكثرة الضرائب وانعدام الأمان واستخدام أدوات تقليدية في الزراعة .

ج) تراجع التجارة الخارجية في البلاد العربية في عهد الدولة العثمانية .

\* بسبب : اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح جنوب إفريقيا وتحول طرق التجارة

عن العالم الإسلامي منذ عهد المماليك وسوء طرق المواصلات ، والفقر العام

للسكان والاضطرابات السياسية وانعدام الأمن ، وتعرض القبائل لهجمات

الصوص وقطاع الطرق .

د) كانت استانبول مركزاً للحياة الثقافية والعلمية في الدولة العثمانية .

\* بسبب : هجرة كثير من أدباء وعلماء ومفكري البلاد العربية إليها ، ونشطوا في

التدريس والتأليف باللغتين العربية والتركية .

\* تجمعت في مكتباتها ومساجدها المخطوطات العربية والثقافية في شتى نواحي المعرفة .

## **السؤال الثاني : أذكر ما يلى :**

أ) أنواع الضرائب التي فرضها العثمانيون في دولتهم .

١- ضرائب تفرض على الأراضي وانتاجها مثل ضريبة العشر والرسوم على الموارث والمطاحن ومعاصر الزيتون ، وضربيبة المسقفات التي تفرض على المباني السكنية .

٢- ضرائب تفرض على الفلاحين والحرفيين والتجار وضربيبة الرأس (الجزية ) التي تفرض على أهل الذمة من المسيحيين واليهود .

٣- الضرائب العرفية التي تفرض في أوقات طارئة مثل الحروب .

٤- المكوس : وهي رسوم تفرض على التجار في موقع محددة على الطرق التجارية والموانئ .

ب) الفئات التي تكون منها المجتمع العربي في عهد الدولة العثمانية .

١- الفئات العليا : هم أصحاب الامتيازات من الحكام المحليين والاقطاعيين وكذلك العلماء والأئمة والخطباء الذين أغفوا من الضرائب .

٢) فئة عام الشعب ، من الفلاحين والصناع والتجار ورعايا الدولة من غير المسلمين كانوا يدفعون الضرائب ) .

/// انتهى شرح الدرس الأول مع حل جميع الأسئلة

//////////

## حركات الاصلاح والتجديف في الدولة العثمانية

المقدمة : بدأت حركات الاصلاح والتجديف في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي واتخذت مجموعة من الاجراءات العسكرية والإدارية الإصلاحية وللتعرف إلى أسباب ظهور حركة الاصلاح والتجديف في الدولة العثمانية :

س: ما أسباب ظهور حركة الاصلاح والتجديف في الدولة العثمانية ؟

- ١- حالة الضعف والفساد السياسي والإداري الذي وصلت إليه الدولة العثمانية.
- ٢- تدخل الدول الأوروبية في شؤونها الداخلية.
- ٣- الهزائم المتكررة التي الحقتها الدول الأوروبية فيها.

س: أذكر المراحل التي مررت بها حركات الاصلاح والتجديف في الدولة العثمانية ؟

أولاً : مرحلة إصلاح الجيش العثماني :

س: صفات الأخطار التي أدت إلى إصلاح الجيش العثماني إلى داخلية وخارجية .

• بدأت هذه المرحلة في الرابع الأخير من القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر للميلاد وخاصة في عهد السلطان محمود الثاني ( ١٨٠٨ - ١٨٣٩ م ) في الوقت الذي تعرضت فيه الدولة العثمانية إلى أخطار داخلية وخارجية تمثلت في ثورات الانكشارية وتمردتهم في العاصمة العثمانية وفي الولايات ، وحملة نابليون بونابرت على مصر وببلاد الشام والحروب العثمانية الروسية ، وظهور عدد من حركات الانفصالية في شبه جزيرة البلقان .

• وقد رأى السلطان محمود الثاني أن إصلاح الجيش لا يتم إلا بالخلص من النظم العسكرية القديمة وفي مقدمتها الجيش الانكشاري ، فعمل على تأسيس جيش قوي واقتباس النظم الأوروبية الحديثة وإنشاء فرق عسكرية جديدة إعادة القوة العسكرية للقوات العثمانية .

ثانياً : مرحلة التنظيمات العثمانية ( ١٨٣٩ - ١٨٧٦ م ) :

• كانت مرحلة التنظيمات العثمانية في عدد من القوانين والنظم التي أصدرتها الدولة العثمانية وهي :

١- خط ( مرسوم ) شريف كلخانة عام ١٨٣٩ م :

- أصدره عبد الحميد الأول ( ١٨٣٩ - ١٨٦١ م ) في الفترة التي كان فيها على خلاف منع والي مصر محمد علي باشا الذي قاد حملة سيطر فيها على بلاد الشام فجاء هذا المرسوم لضمان تأييد الدول الأوروبية ودعمها للسلطان العثماني ضد محمد علي باشا ، ومن أهم بنوده :

- (أ) المحافظة على أرواح الناس وأموالهم وممتلكاتهم مهما كانت ديانتهم .
- (ب) تنظيم جباية الضرائب وإلغاء نظام الالتزام .

ج) إصلاح الإدارة والقضاء على الرشوة والمحسوبية .

د) وضع نظام محدد للخدمة العسكرية .

## ٢- خط (مرسوم) التنظيمات الخيرية عام ١٨٥٦.

ـ نتيجة لتزايد ضغط الدول الأوروبية قامت الدولة العثمانية بمزيد من الإصلاحات لإبعاد تدخلهم في شؤون الدولة ، فأصدر السلطان عبد المجيد الأول خط مرسوم التنظيمات الخيرية والذي تضمن ما يلى :

- ١- إجراء إصلاحات شاملة في الأمور المالية والمواصلات والتعليم والزراعة والتجارة .
- ٢- اعتبار جميع رعايا الدولة العثمانية متساوين في الحقوق والواجبات مما اختلفت دياناتهم ومذاهبهم .
- ٣- إنشاء محاكم مختلطة للفصل في القضايا المدنية والجنائية .
- ٤- السماح للأجانب بحق التملك في الدولة العثمانية .

## ٣) قانون الولايات عام ١٨٦٤ م:

ـ صدر في عهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١ - ١٨٧٦م) وكان يهدف إلى تحديث التنظيمات الإدارية المتبعه في الدولة العثمانية ، وبموجبه أصبح في كل ولاية واليساعده موظفون مختصون بالشؤون الإدارية والمالية والتعليم والقضاة والأشغال العامة والزراعة ويقدمون له المساعدة ، وأستحدث في كل وحدة إدارية مجالس للإدارة يشترك فيها عدد من الأهلالي إلى جانب الحكام الإداريين ووضعت القوانين التي تنظم شؤون المحاكم والأراضي والبلديات والتجارة .

## ثالثاً: مرحلة المشروطية (الدستور) عام ١٨٧٦ م

ـ تولى السلطان عبد الحميد الثاني السلطنة عام ١٨٧٦م فأظهر توجهاً إصلاحيًّا بتأثير من رجال الإصلاح الذين طالبوا اقتباس النظم الديمقراطيه التي كانت سائدة في أوروبا ، فأصدر السلطان القوانين الأساسية الذي حدد فيه الحقوق والامتيازات الخاصة بالسلطان وأسرته ووراثة العرش ، والحقوق العامة لرعايا الدولة الذين أطلق عليهم اسم العثمانيين بغض النظر عن دياناتهم وأجناسهم وألغى السلطان مصادرة الأموال وممارسات التعذيب وأعمال السخرة ، وأعلن تأسيس المجلس العمومي .

ـ وافق السلطان عبد الحميد الثاني مضطراً على توقيع بنود الدستور الجديد لمواجهة خطر الدول الأوروبية لكنه ما لبث أن عزل الصدر الأعظم مدحت باشا الملقب بأبي الدستور ، ونفاه إلى خارج الدولة العثمانية عام ١٨٧٧م ، وأوقف العمل بالدستور وأعاد الحكم الفردي الاستبدادي .

## **أسئلة الفصل الثاني : حركات الإصلاح والتجديد في الدولة العثمانية :**

### **السؤال الأول : عرف ما يلى :**

**خط شريف كلخانة :** مرسوم أصدره السلطان عبد المجيد الأول ( ١٨٣٩ - ١٨٦١ م ) في الفترة التي كان على خلاف مع محمد علي باشا والي مصر بسبب سيطرته على بلاد الشام من أجل أن يضمن تأييد الدول الأوروبية ودعمها له ضد محمد علي .

**قانون الولايات :** صدر في عهد السلطان عبد العزيز ( ١٨٦١ - ١٨٧٦ م ) وكان (يهدف إلى): تحدث التنظيمات الإدارية المتبعة في الدولة العثمانية ، وبموجبه أصبح في كل ولاية يساعد موظفون مخلصون بالشؤون الإدارية والمالية والتعليم والقضاء والأشغال العامة والزراعة ويقدمون له المساعدة .

**القانون الأساسي :** قانون أصدره السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٨٧٦ م حدد فيه حقوق وامتيازات السلطان وأسرته ووراثة العرش ، والحقوق العامة لرعايا الدولة الذين أطلق عليهم اسم عثمانيين بغض النظر عن دياناتهم وأجناسهم وألغى مصادر الأموال وممارسات التعذيب والسخرة وأعلن تأسيس مجلس عمومي .

### **السؤال الثاني : أذكر أسباب قيام حركات الإصلاح والتجديد في الدولة العثمانية .**

١- حالة الضعف والفساد التي وصلت إليها الدولة العثمانية.

٢- تدخل الدول الأوروبية في شؤونها الداخلية.

٣- الهزائم المتكررة التي أحقتها الدول الأوروبية بها .

**السؤال الثالث :** بين الإصلاحات العسكرية والمدنية التي قام بها السلطان محمود الثاني ؟

١- تأسيس جيش قوي واقتباس النظم الأوروبية الحديثة .

٢- إنشاء فرق عسكرية جديدة لإعادة الفعالية العسكرية للقوات العثمانية .

### **السؤال الرابع : ما هي نفوذ خط شريف كلخانة عام ١٨٣٩ م ؟**

( المحافظة على أرواح الناس وأموالهم وأمتلاكاً لهم مهما كانت دياناتهم .

١- إصلاح الإدارة والقضاء على الرشوة والمحسوبية .

٢- تنظيم جبائية الضرائب وإلغاء نظام الالتزام .

٣- وضع نظام محدد للخدمة العسكرية .

### **السؤال الخامس : قارن بين خط التنظيمات الخيرية عام ١٨٥٦ م والمرحلة المشروطية**

**( الدستورية ) من حيث :**

(أ) تاريخ الإصدار : ١٨٥٦ م ١٨٧٦ م

(ب) **أسباب إصدار كل منها :** نتيجة زيادة ضغط الدول الأوروبية على الدولة العثمانية بقيام بمزيد من الإصلاحات وأبعاد تدخلهم في شؤون الدولة .

- لمواجهة خطر الدولة الأوروبية .

### **ج) الاصلاحات المدنية والاقتصادية التي شملها كلا القانونين :**

الجواب : إجراء اصلاحات شاملة في الأمور المالية والمواصلات والتعليم واعتبار جميع رعايا الدولة العثمانيين متساوين في الحقوق والواجبات وإنشاء محاكم مختلطة للفصل في القضايا المدنية والجنائية والسماح للأجانب بحق التملك .

١- حدد فيه حقوق وامتيازات السلطان وأسرته ووراثة العرش والحقوق لرعايا الدولة الذين أطلق عليهم اسم عثمانيين بغض النظر عن دياناتهم وأجناسهم ، وألغى مصادر الأموال وممارسات التعذيب والسخرة .

**))))))))) انتهى شرح الفصل الثاني مع حل جميع الأسئلة ))))))))))))))))))**

**الفصل الثالث :**

### **عوامل ضعف الدولة العثمانية وانهيارها**

المقدمة : بدأت بوادر الضعف على الدولة العثمانية منذ أواخر القرن السابع عشر الميلادي ، عندما أستطاع الغرب الأوروبي إيقاف التوسيع العثماني عند حدود فينا عاصمة النمسا ، وقد تعرض العثمانيون لهزائم أمام روسيا في القرن الثامن عشر الميلادي انتهت بمعاهدة كوجك قينارجة عام ١٧٧٤م وقد ساهمت عدة عوامل داخلية وخارجية في انهيار الدولة العثمانية :

معاهدة كوجك قينارجة عام ١٧٧٤م : عقدت بين روسيا والدولة العثمانية تنازلت بموجبها الدولة العثمانية عن سيادتها في شبه جزيرة القرم ، وضمت بعض الأراضي لروسيا ومنحت روسيا امتيازات تجارية ودينية كإقامة كنيسة أرثوذكسية في استانبول .

#### **أولاً : العوامل الداخلية :**

##### **١- اتساع الدولة وعدم تجانس سكانها :**

- توسيع الدولة العثمانية في مساحات واسعة امتدت في ثلاثة قارات ، وضمت شعوباً غير متجانسة من الناحية العرقية واللغوية والدينية والثقافية والتاريخية :

وللتعرف إلى ذلك تأمل الخريطة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :



**س: أذكر القرارات التي توسيع فيها الدولة العثمانية؟**

**الجواب : ( آسيا وأفريقيا وأوروبا )**

**س: أكتب قائمة بأسماء الدول العربية الحالية التي كانت تابعة للدولة العثمانية ؟**

**الجواب : العراق / سوريا / لبنان / الأردن / فلسطين / مصر / السودان / ليبيا / تونس والجزائر وسواحل الخليج العربي والبحر الأحمر .**

- بلغت الإمبراطورية العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي أقصى اتساع لها ، إلا أنها اصطدمت بقوى سياسية وعسكرية أدت إلى توقف توسيعها وتمثلت تلك القوى في روسيا القيصرية من الشمال والدول الأوروبية وعلى رأسها النمسا وإسبانيا من الغرب والاستعمار البرتغالي والهولندي في الخليج العربي وإيران من الشرق .

- وترتب على ضعف الدولة العثمانية انفصال بعض الأقاليم عنه ، وقد شكل انفصال البلقان وإعلانها الحرب على الدولة العثمانية تحولاً خطيراً إذ أدى إلى

**ذلك إلى :**

- ١- بروز الحركة القومية الطورانية .
- ٢- قيام ثورات ذات طالع قومي منها الثورة الألبانية .
- ٣- قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م .

## **٢- ضعف بعض السلاطين العثمانيين والفساد الإداري :**

- انتهى عهد السلاطين الأقوباء بموت السلطان سليمان القانوني عام ١٥٦٦ م في الفترة ما بين ( ١٥٦٠ - ١٥٧٨ م ) حكم الدولة العثمانية مجموعة من السلاطين لم يترك أغلبهم أثراً ويعتبر عهد السلطان مراد الثالث ( ١٥٧٤ - ١٥٩٥ م ) نقطة تحول في تاريخ الدولة العثمانية بين عهود السلاطين الأقوباء وما تلاهم من فترة ضعف السلاطين ، فقد ترك السلاطين مسائل الدولة العليا في

أيدي الوزراء والذين غالباً يصلون إلى مناصبهم في الدولة العثمانية عن طريق الرشوة والمحسوبيّة وأصبح نفوذهم ينمو على حساب صلاحيات السلطان العثماني .

- وكان لسيطرة الحاشية على بعض السلاطين العثمانيين دور كبير في اضعافهم فبدأت هذه الفئات التدخل في الشؤون العامة للدولة لتحقيق مصالحها الخاصة فعملت على إجبار رجال الدولة على تنفيذ رغباتها ، وكان مصير من يعارضهم العزل أو القتل فتسارع المقربون من السلطان على جمع الثروات الطائلة وأدى ذلك إلى إضعاف الدولة وإفلاس خزانتها فتذمر الأهالي والجيش مما أدى لحدوث ثورات بين صفوف الانكشارية .
- ورغم أن الدولة العثمانية قامت بعدة محاولات إصلاحية إلا أنها واجهت مقاومة المتنفذين في الدولة ، لأن تلك الاصلاحات تحد من امتيازاتهم ونفوذهم .

### ٣- ضعف الجيش :

يعود ضعف الجيش للسباب الآتية :

- (أ) ضعف السلاطين العثمانيين أنفسهم وإغفالهم لشؤون الجيش والقتال وتدخل الجيش في تعين السلاطين وخلعهم .
- (ب) إلغاء الضريبة التي كانت تزود فرق الانكشارية بالعناصر الشردية مما أدى إلى تحول العسكرية إلى وراثية في صفوف الانكشارية .
- ج) فقدان الانكشارية صفاتها القتالية ، وتراجع دورها بعد السماح لهم بالاختلاط بالسكان المحليين والانخراط في الوظائف المدنية .
- د) انتشار الرشوة عند تعين قادة الجيش .

هـ - عدم إدخال التحسينات على الأسلحة والأساليب القتالية للجيش .

و - نظام الإقطاعي العسكري الذي أدى إلى انشغال الجيش بأراضيه الزراعية على حساب انتظامهم العسكري ثم مقاومتهم للإصلاحات .

### ٤- تدهور الأوضاع الاقتصادية :

- تضافرت عادة عوامل أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في الدولة العثمانية ومنها  
١- فقدان الأمن والاستقرار .

٢- سيطرة الأوروبيين على صناعة الغزل والحرير .

٣- إقامة المصارف الأجنبية منذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي ودورها في خدمة المصالح الاقتصادية الغربية على حساب المصلحة العثمانية .

٤- لجوء الدولة العثمانية إلى الاستدانة من الدول الأوروبية .

٥- تراجع دور التنظيمات الحرافية والمهنية بسبب عدم قدرتها على منافسة الصناعات الأوروبية .

## **٥ - سيطرة الاتحاديين على السلطة :**

### **• بدأ الاتحاديون يمارسون سياسة متعصبة تمثلت بسياسة التترىك التي نتج عنها :**

١- سوء العلاقة بين العرب والأترارك نتيجة السياسة التي أتبعها حزب الاتحاد ولترقي.

٢- ظهور اتجاهات سياسية متباعدة لدى الاتحاديين حيث أيد بعضهم الحركة القومية الطورانية ، بينما دعا الاتجاه الآخر للمحافظة على الدولة العثمانية وبناء مؤسسات حديثة تمكنها من ضمان ولاء كل الفئات الدينية والعرقية الخاضعة للدولة .

ولقد أدت سياسة التترىك والنهج المتغطرس الذي مارسه الاتحاديون ضد العرب إلى تخلف المنطقة وغرقها في بحر الجهل والفقر والاستبداد إلى جانب الاستيلاء على ثروات المنطقة العربية وتسخير أبنائها واستنزاف طاقاتهم لخدمة مصالحهم .

**سياسة التترىك :** سياسة عنصرية مارسها الاتحاديون ضد العرب والقوميات الأخرى لفرض اللغة التركية في التعليم وفي المؤسسات الحكومية وإهمال اللغة العربية .

### **ثانياً : العوامل الخارجية وأثرها في ضعف الدولة العثمانية :**

#### **١- الأطماع الاستعمارية الأوروبية :**

- بدأت بوادر الضعف على الدولة العثمانية أمام العرب منذ أواخر القرن السابع عشر الميلادي عند بروز التفوق الأوروبي على الدولة العثمانية ، فأصبحت الدول الأوروبية تتنافس فيما بينها للسيطرة على أراضي الدولة العثمانية ، وكانت روسيا أكثر الدول تهديداً للدولة العثمانية طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد ، ونظراً للهزائم المتعددة التي لحقت بالدولة العثمانية سميت بـرجل أوروبا المريض ، وقد أشارت روسيا مشكلة الرجل المريض ووراثة ممتلكاته عام ١٨٥٣م وافتقرت على الدول الأوروبية تقسيم الأملاك العثمانية فيما بينها ، إلا أن اختلاف تلك الدول على اقتسم أملاك الدولة العثمانية أدى إلى تزايد التنافس والصراع فيما بينها مما عرف بالمسألة الشرقية

#### **٢- الهزائم التي لحقت بالدولة العثمانية :**

- خاضت الدولة العثمانية عدة حروب خارجية أدت إلى فقدان أجزاء من أراضيها ومن تلك الحروب

أ) **الحرب مع فرنسا :** تمثلت بحملة نابليون بونابرت على مصر وبلاد الشام في الفترة ما بين عامي ( ١٧٩٨ - ١٨٠١م ) وما نتج عنها فيما بعد من احتلال أجزاء كبيرة من المغرب العربي

ب) **الحرب مع النمسا :** نتج عنها تنازل العثمانيين عن البوسنة والهرسك للنمسا عام ١٩٠٩م .

ج) **الحرب مع إيطاليا :** ونتج عنها تخلي الدولة العثمانية عن طرابلس وبنغازى بموجب صلح

( آرشي ) عام ١٩١٢م .

— كما سعت بريطانيا لتأمين طرق مواصلاتها إلى مستعمراتها في الهند وشرق آسيا عن طريق السيطرة على قناة السويس والبحر الأحمر وعدن والخليج العربي .

### ثالثاً: انهيار الدولة العثمانية :

أدى دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م إلى جانب دول الوسط ضد دول الحلفاء إلى التعجيل بانهيارها ، فقد قام الحلفاء باحتلال أجزاء كبيرة من أراضي الدولة العثمانية ، فاضطر الأتراك للقتال على جبهات متعددة أغفلها داعميه وكان لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى دور في ترجيح كفة الحلفاء رغم خروج روسيا من الحرب العالمية الأولى إثر الثورة البلشفية عام ١٩١٧م مما أجبر الأتراك على توقيع هدنة مدرروس عام ١٩١٨م التي نصت على استسلام الدولة العثمانية لقوات الحلفاء التي دخلت استانبول دون قيد أو شرط ، وفي عام ١٩٢٣م جرى التوقيع على معاهدة ( لوزان ) مع الحلفاء نصت بنودها / على الاعتراف بعودة السيادة التركية على أراضيها ، ثم أصدر المجلس الوطني التركي بتاريخ ١ آذار ١٩٢٤م قانوناً جديداً نص على تأسيس الجمهورية التركية الحديثة وانتخاب مصطفى كمال أتاتورك رئيساً للجمهورية .

مصطفى كمال أتاتورك : — مؤسس الجمهورية التركية الحديثة ، انخرط في العمل الثوري عند شبابه ، أسس مع بعض الضباط الأتراك جمعية وطن عام ١٩٠٦م وأنشأ فرعاً لها في القدس وبيروت وسالونيك ، أصبح أول رئيس للجمهورية التركية عام ١٩٢٣م واستمر حتى وفاته عام ١٩٣٨م .

## أسئلة الفصل الثالث : عوامل ضعف الدولة العثمانية وانهيارها :

### السؤال الأول : عرف ما يلى :

معاهدة كوجوك قينارجة : معايدة عقدت بين روسيا والدولة العثمانية تتنازلت بموجبها الدولة العثمانية عن سياستها في شبه جزيرة القرم ، وضم بعض الأراضي لروسيا ومنها امتيازات تجارية ودينية وإقامة كنيسة أرثوذكسية في استانبول .

المسألة الشرقية : رغبة الدول الأوروبية بتقسيم أملاك الدولة العثمانية فيما بينها ، إلا أن اختلاف تلك الدول على اقسام أملاك العثمانيين أدى إلى تزايد التنافس والصراع فيما بينه هدنة مدرروس : هدنة وقعتها الدولة العثمانية عام ١٩١٨م نصت على استسلام الدولة العثمانية التي دخلت استانبول دون قيد أو شرط .

سياسة التتریک : سياسة عنصرية مارسها الاتحاديون ضد العرب والقوميات الأخرى .

### السؤال الثاني : بين أسباب ما يلى :

أ) توقف التوسيع العثماني في أوروبا نهاية القرن السادس عشر الميلادي .

**الجواب :** بسبب اصطدامها بقوى سياسية وعسكرية مثل / روسيا القيصرية من الشمال والدول الأوروبية كالنمسا وإسبانيا من الغرب والاستعمار البرتغالي والهولندي في الخليج العربي وايران في الشرق .

**ب) ضعف الجيش العثماني وتعرضه لهزائم عديدة أمام الجيوش الأوروبية .**

- الجواب :** ١ - بسبب ضعف السلاطين أنفسهم وإعفائهم لشؤون الجيش والقتال ، وتدخل الجيش في تعيين السلاطين وخلعهم .
- ٢ - إلغاء ضريبة الدشترمة التي كانت تزود الفرقة الانكشارية بالعناصر البشرية مما أدى إلى تحول العسكرية إلى وراثية في صفوف الانكشارية .
- ١ - انتشار الرشوة في تعيين قادة الجيش .
- ٢ - فقدان الانكشارية صفاتها القتالية .
- ٣ - عدم دخال التحسينات على الأسلحة والأساليب القتالية للجيش .
- ٤ - نظام الإقطاعي الذي أدى إلى انشغال الجيش بأراضيه الزراعية على حساب انتمائهم العسكري ومقاومتهم الاصدحات .
- ج ) تدهور الأوضاع الاقتصادية في أواخر عهد الدولة العثمانية .**

- ١ - بسبب فقدان الأمن والاستقرار .
- ٢ - سيطرة الأوروبيين على صناعة الغزل والحرير .
- ٣ - إقامة المصارف الأجنبية منذ أواسط القرن التاسع عشر ودورها في مقدمة المصالح الاقتصادية الغربية على حساب المصلحة العثمانية .
- ٤ - لجوء الدولة العثمانية إلى الاستدانة من الدول الأوروبية .
- ٥ - نراجع دور التنظيمات الحرفية والمهنية بسبب عدم قدرتها على منافسة الصناعات الأوروبية

**السؤال الثالث : كون تعريفاً مناسباً يربط بين العبارات الآتية :**

- أ ) ( ضعف الجيش ، الهزائم التي لحقت بالدولة العثمانية ) .**
- الجواب :** ( كلما ضعف الجيش زادت الهزائم التي لحقت بالدولة العثمانية ) .

**ب ) ضعف السلاطين العثمانيين ، الفساد الإداري .**

- الجواب :** ضعف السلاطين العثمانيين يؤدي إلى الفساد الإداري .

(((( انتهى شرح الوحدة الأولى مع الشرح وحل جميع الأسئلة كل درس بدرس ))))

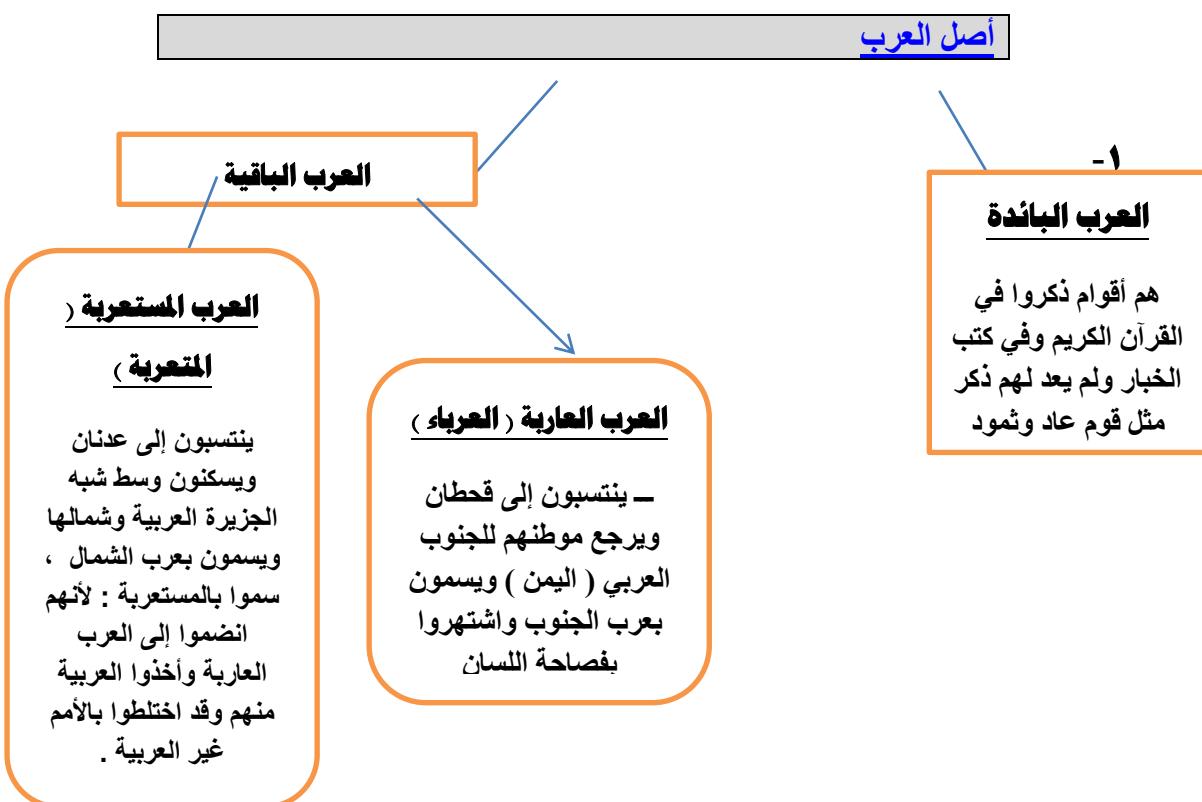
## الوحدة الثانية

### النهاية العربية الحديثة

#### الفصل الأول : التكوين التاريخي للأمة العربية

##### أولاً : أصل العرب :

– كانت شبه الجزيرة العربية موطنًا للشعوب العربية وللتعرف على أصل العرب تأمل الشكل الآتي :



• سكن العرب شبه الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها منذ الألف السنين وتعود أقدم الإشارات المكتوبة الدالة على تسمية العرب إلى عهد الملك الأكادي (نرام سين) حوالي (٢٢٧٠ - ٢٢٢٣ ق.م) عندما أستولى على الأرضي المتصلة بأرض بابل والتي سمي أهلها باسم (عربو) واستمرت الإشارات إلى العرب ترد في النقوش المسمارية (الأشورية) فورد نقش يعود لعهد الملك الأشوري (شلمنصر الثالث ٨٥٨ - ٨٢٣ ق.م) الذي هزم حلفاً عسكرياً شارك فيه عدد من الملوك الآراميون الذين حكموا المدن السورية ومعهم ألف مقاتل من قبيلة عربية بقيادة زعيمها (جندبتو) وأطلق على تلك الجماعات أسماء منها (عربي وعربي وعرباء) وأول إشارة إلى العرب كقوم ورد في نقش النمارة عام ٣٢٨ م على شاهد قبر أميريء القيس أحد ملوك المناذرة (أنا ملك العرب كل العرب) كما ورد ذكر العرب كثيراً في الشعر الجاهلي ومنه قول الشاعر :

هم المانعون البيت والذائدون عن الحرمات جميع العرب .

ولقد كان لموقع شبه الجزيرة العربية على طرق التجارة العالمية في العصور القديمة بين الهند والشرق الأقصى من جهة والبحر المتوسط من جهة أخرى أثر كبير في تكوين المجتمعات العربية البدوية والحضارية ، وظهور ممالك عربية. لنتعرف إليها نتأمل الخريطة الآتية ثم نجيب على الأسئلة التي تليه :



س: أذكر الممالك العربية الحديثة التي وردت في الخريطة .

الجواب : حضرموت ، سبا ، حمير ، معين .

س: أشر إلى البلاد العربية القديمة على الخريطة .

## الجواب من الخريطة

ملاحظ : في المربع يوجد ممالك عربية قديمة ومدن عربية .

• تعرّض جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (احتلال خارجي تمثّل باحتلال الأحباش لليمن عام ٥٢٥ م بدعم من الدولة البيزنطية بعد إقدام ذي نواس الحميري بعمل إجرامي شائن هو إحراق أتباع الديانة المسيحية في نجران وحاول أبرهة الأشرم احتلال مكة عام ٥٧١ م للسيطرة على طريق التجارة الغربي (طريق البخور) لكنه فشل ودمر جيشه ثم تعرّضت اليمن للغزو الفارسي عام ٥٧٥ م وبقيت تحت سيطرتهم حتى مجيء الإسلام .

### ثانياً : دور قبيلة قريش في تنظيم شؤون العرب قبل الإسلام :

— بُرِزَ دور قبيلة قريش في مكة قبيل ظهور الإسلام وقامت بدور رئيس لتنظيم شؤون العرب وللتعرّف إلى ذلك تأمل الشكل الآتي :

#### دور قبيلة قريش في تنظيم شؤون العرب قبل الإسلام

- تنظيم النشاط الثقافي في الأسواق التجارية التي كانت مراكز للنشاط الأدبي المتمثل بالشعر والخطابة .

- تنظيم التجارة عبر إنشاء الأسواق الدائمة والموسمية مثل / سوق عكاظ بالإضافة لإنشاء الإيلاف وهي معاهدات تجارية وقعها عمرو بن عبد مناف الملقب بهاشم وإخوانه مع ملوك الروم والفرس واليمن والحبشة والقبائل العربية في شبه الجزيرة العربية لضمان سلامه قوافل قريش التجارية .

- تنظيم شؤون مكة من خلال خدمة بيت الله الحرام وتولي أمور السداقة والرفادة والسباحة وإنشاء دار الندوة وتأكيد حرمة البيت الحرام وهذا وفر الأمان للقبائل العربية أثناء حجهم إلى مكة المكرمة .

**هل تعلم :** أن قيام مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي يعد أول محاولة لبعض القبائل العربية الشمالية لإنشاء تحالف قبلي في كيان سياسي عربي محايد يرفض الإذعان لأي دولة أجنبية بدعم من دولة حمير ضم قبيلة اسد وربيعة واستمرت المملكة قرناً من الزمن .

• تناقضت الإمبراطورية البيزنطية والفارسية للسيطرة على المنطقة العربية وحاوت كل منها مد نفوذها إليها ، وعملت على تحريض القبائل العربية ضد بعضها البعض وتبنت قيام ممالك عربية في الشمال لتكون حاجزاً بينهما ، وبين القبائل

البدوية في شمال شبه الجزيرة العربية فوّقعت مملكة الغساسنة تحت نفوذ الروم في بلاد الشام ، بينما وقعت مملكة المناذرة تحت نفوذ الفرس في العراق .



— في الخريطة نشاهد الإمبراطورية الفارسية والمناذرة والغساسنة والإمبراطورية البيزنطية . ذ

س: أشر على الخريطة إلى موقع مملكتي الغساسنة والمناذرة ؟  
الجواب : من الخريطة .

س: بين من خلال الخريطة أهمية موقع مملكتي الغساسنة والمناذرة ؟  
الجواب : من الخريطة .

• معركة ذي قار عام ٦١٠ م : تعد من أهم المعارك التي وقعت بين العرب والفرس ،  
فكان أول نصر للعرب على الفرس .

### ثالثاً العرب بعد ظهور الإسلام :

أرسي الرسول صل الله عليه وسلم - قواعد الدولة في المدينة المنورة حينما وضع الصحيفة دستور الدولة بين المسلمين من المهاجرين والأنصار فاعتبرهم أمة واحدة من دون الناس ، ورسخ مفهوم الولاء والانتماء للأمة بدلاً من القبيلة كما نظم العلاقة مع غير المسلمين .

ساهمت الفتوحات الإسلامية في العصر الراشدي : في إزالة الحواجز أمام حركة القبائل العربية إلى الشرق والشمال والغرب واتخذت سياسة ثابتة لتشجيع الهجرة إلى الأمصار الجديدة والاستقرار فيها ، وقد اجتمع في كل من هذه الأمصار قبائل

من عرب الشمال والجنوب مما أدى إلى تكوين مجتمعات موحدة أضعفت العصبية القبلية بمفهومها الاجتماعي .

وقد كانت لسياسة التعريب التي أخذها الأمويين : اثرها البالغ في نشر اللغة والثقافة العربية وقد نظم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الدولة وعرب مؤسساتها ، فأصبحت اللغة العربية لغة الإدارة والدواوين في البلدان المفتوحة ، وكما سك النقد العربي ر (العملة) بديلاً عن النقد البيزنطي والفارسي .

وبع قيام الدولة العباسية : التي أكدت على مبدأ المساواة ورفض التعصبية القبلية وإدراك العناصر الغير عربية في السلطة والجيش ومناحي الحياة كافة ، بدأ الصراع بين هذه العناصر ، مما عرض الدولة إلى حالة من الضعف والتفكك أدت إلى :

- ١- تغلب العناصر التركية والفارسية على شؤون الدولة .
- ٢- الغزو الخارجي في أواخر عهد الدولة العباسية .

وقد سيطر الأتراك والبوهيميون الفرس على مقاليد السلطة في العصر العباسى الثاني ، مما أدى إلى تجزئة الدولة العباسية في المشرق إلى دواليات منها : الدولة الحمدانية والسلجقية ، وظهرت في بلاد المغرب دواليات كدولة الأدارسة والأغالبة ، فكان لذلك أثر في تنشيط التعريب في أفريقيا .

بعد ضعف الدولة العباسية وانقسامها كدواليات عديدة ، تعرضت البلاد العربية إلى خطرين خارجيين ولنعرف ما هما :

### الغزو الخارجي للبلاد العربية

#### الغزو المغولي

■ هاجم المغول بقيادة ( هولاكو ) أحد أحفاد ( جنكيز خان ) مؤسس الدولة المغولية بغداد عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م وقضى على معالم الحضارة العربية الإسلامية فيها بعد إحراقها ، ثم تقدم نحو بلاد الشام فسقطت مدنها بأيديهم حتى تمكن المماليك بقيادة السلطان سيف الدين قطز من هزيمتهم في معركة عين جالوت عام ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م على أرض فلسطين وفي سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م بقيادة تيمورلنك الذي دمر دمشق وحلب بعد أن أستولى عليهما .

#### الغزو الفرنجي

- نتج عنه تأسيس عدة كيانات فرنجية في البلاد العربية كانت بملكية بيت المقدس وإمارة طرابلس ( لبنان ) وإمارة انطاكية ( سوريا ) وإمارة ( الرها ) الجزيرة الفراتية .

واستمر وجود الفرنجة إلى أن استطاع العرب المسلمين بقيادة السلطان صلاح الدين الأيوبي إخراجهم من القدس بعد انتصاره في معركة حطين عام ٥٨٢ هـ / ١١٨٧ م وتتابع المماليك جهود الأيوبيين في إنهاء الوجود الفرنجي على الأرض العربية .

## **رابعاً : العرب في ظل الدولة العثمانية ( سلطة الأسر العربية ) :**

المقدمة : سيطرت الدولة العثمانية على العالم العربي في مطلع القرن السادس عشر الميلادي باستثناء مراكش وارتبط العرب بالعثمانيين رابطة الاسلام ، هذا واستطاعت بعض الأسر المحافظة على مكانتها في مناطقها وحاول البعض التحرر من سيطرة العثمانيين ومنهم :

**١- الأسرة المعنية :** حكمت جبل لبنان في الفترة ( ١٥١٦ م - ١٦٩٧ م ) وقد أعلن

الأمير فخر الدين المعني الأول خضوعه للسلطان سليم الأول فأبقى له العثمانيون حكم جبل لبنان ثم سيطر الأمير فخر الدين المعني الثاني ( ١٥٧٣ م - ١٦٣٥ م ) على صيدا وبيروت ووسع نفوذه بعد ذلك إلى حوران وعجلون بعد معركة عنجر مع العثمانيين عام ١٦٢٤ م وأمتد نفوذه إلى شمال فلسطين مما أضطر السلطان العثماني إلى الاعتراف بسيطرة المعنيين على لبنان والمناطق المجاورة وحصل على لقب ( سلطان البر ) كما أمتد نفوذه من حلب إلى القدس والشوبك وتم القضاء على حكم الأسرة المعنية بعد موقعة عين دارا عام ١٦٩٧ م مع العثمانيين .

**٢- ظاهر العمر الزيداني :** ساعد ضعف الدولة العثمانية على ظهور حركة ظاهر

العمر ( ١٦٩٥ م - ١٧٧٥ م ) الذي وسع نفوذه في فلسطين - واتخذ من عكا عاصمة له ثم مد حكمه إلى حوران وجبل عجلون وحاول تعزيز مركزه بالتحالف مع القبائل العربية ومع والي مصر فوطد الأمان والاستقرار في فلسطين ثم حاول الاستقلال عن الدولة العثمانية فامتنع عن دفع الضرائب لها وخاصة عدة معارك في سبيل الحفاظ على إمارته إلى أن الدولة العثمانية نجحت في القضاء على حكمه عام ١٧٧٥ م .

**٣- الأشراف في الحجاز :** تمت الأشراف بوضع خاص في إمارة مكة ، إنطلاقاً ممن

مكانتهم الدينية والتاريخية التي تعود إلى الرسول صل الله عليه وسلم ، وينحدر الهاشميون أشراف مكة وآل البيت من أصولهم العربية العدنانية ولم تشهد أية سلالة في التاريخ احتفاظاً بامتداد نسبها على النحو الذي أتصفوا به ، وكان لمركزهم وشرعيتهم الدينية والتاريخية وتوacial خدمتهم للعرب والمسلمين أثره الممتد على مدى التاريخ ، إذ كان الهاشميون عبر التاريخ موقعهم بين قبائل العرب باعتبارهم قادة إصلاح ومشورة ومن أجل ذلك سعت الدولة العثمانية للحصول على اعتراف الأشراف بسيادة الدولة العثمانية على الحجاز منذ عهد جدهم الشريف أبي نمي .

**٤- الدولة الزيدية في اليمن :** ظهرت في أواخر عام ١٥٩٧ م على يد الإمام القاسم

الزيدي ( ١٦٢٠ م - ١٥٩٧ م ) الذي تمكن من فرض سيطرة على معظم الأقاليم الشمالية بين صعدا وصنعاء ، ولقب بأمير المؤمنين ، فناصب العثمانيين العداء وحاربهم وأعلن انفصاله واستقلاله عن الدولة العثمانية وبعد وفاته بايع أتباعه ابنه

محمد الذي تم في عهده إخراج العثمانيين من اليمن عام ١٦٣٥ م ورغم محاولات العثمانيين إعادة سيطرتهم على اليمن لكنها فشلت ، فقررت الدولة العثمانية إجلاء قوتها عن اليمن التي أصبحت أول ولاية عربية تنفصل عن الدولة

العثمانية وتمتut اليمن باستقلالها ما يزيد عن مائة عام تحت حكم الأئمة الزيدية إلى أن عاد الحكم العثماني إليها عام ١٨٧٣ م.

#### ٥- الأسرة البوسعيديّة في عمان : تمتut عمان بحكم مستقل عن الدولة العثمانية

وتصدى اليعاربة للغزو البرتغالي وحرروا بلادهم في منتصف القرن السابع عشر الميلادي من السيطرة الأجنبية ، ثم نجح أحمد بن سعيد بتأسيس حكم الأسرة البوسعيديّة عام ١٧٤١ م التي توسيطت على طول الساحل الإفريقي الشرقي ، وأقاموا معاقل لهم في ممباسة وزنجبار ( تنزانيا ) حتى سواحل مدغشقر .

— وقد نجح العمانيون في بناء أسطول كبير سيطر على معظم أنحاء الساحل الإفريقي الشرقي من القرن الإفريقي ( الصومال وجيبوتي ) إلى مضيق موزمبيق وامتد نفوذهم في القارة الإفريقية إلى منابع النيل والكونغو .

#### ٦- الدولة السعدية ( ١٥١٠ م - ١٦٨٥ م )

• ظهرت في المغرب الأقصى ( مراكش ) ولم تخضع لسلطة الدولة العثمانية ، وقد حملت لواء المقاومة ضد الإسبان والبرتغاليين وتعاقب على حكمها ثلاثة عشر سلطاناً حكمو ما يقارب القرن ونصف القرن وتلاهم الأشراف العلويون الذين لا زالوا يحكمون المملكة المغربية إلى الوقت الحاضر .



### **الوحدة الثانية : النهضة العربية الحديثة :**

#### أسئلة الفصل الأول : التكوين التاريخي للأمة العربية :

#### السؤال الأول : عرف ما يلى :

العرب الباندة : هم أقوام ذكروا في القرآن الكريم وفي كتب الأخبار ولم يعد لهم وجود .

العرب الباقيّة : هم قسمين الأول : العربية ( العرباء ) ينتسبون إلى قحطان ويرجع موطنهم لجنوب العربي ( اليمن ) ويسمون بعرب الجنوب واشتهروا بفصاحة اللسان .

والقسم الثاني : العرب المستعربة ( المتعرّبة ) ينتسبون إلى عدنان ويسكنون وسط وشمال شبه الجزيرة العربية ، ويسمون بعرب الشمال ، سموا بالمستعربة لأنهم انضموا إلى العرب العاربة وأخذوا العربية منهم وقد اختعلوا بالأمم غير العربية .

المناذرة : من المماليك العربية التي ظهرت قبيل الإسلام غرب العراق وخضعت لنفوذ الفرس .

**الأسرة المعنية :** حكمت جبل لبنان في الفترة ( ١٥١٦ م - ١٦٩١ م ) وقد أعلن الأمير فخر الدين المعني الأول خضوعه للسلطان سليم الأول فأبقى له العثمانيون حكم جبل لبنان ، ثم سيطر الأمير فخر الدين المعني الثاني ( ١٥٧٢ م - ١٦٣٥ م ) على صيدا وبيروت ووسع نفوذه بعد ذلك إلى حوران وعجلون بعد معركة عنجر مع العثمانيين عام ١٦٢٤ م وامتد نفوذه إلى شمال فلسطين ، مما اضطر السلطان العثماني إلى الاعتراف بسيطرة المعنيين على لبنان والمناطق المجاورة ، وحصل على لقب ( سلطان البر ) كما امتد نفوذه من حلب إلى القدس والشوبك وتم القضاء على حكم الأسرة المعنية بعد موقعة عين دارا عام ١٦٩١ م مع العثمانيين .

**الدولة السعودية :** ظهرت في المغرب الأقصى ( مراكش ) ولم تخضع للدولة العثمانية وحمل سلطانها لقب أمير المؤمنين ، وقد حملت لواء الجهاد ضد الإسبان والبرتغاليين ، وتعاقب على حكمها ثلاثة عشر سلطاناً حكموا حوالي قرن ونصف ، تلاهم الأشراف العلويون الذين لا زالوا يحكمون المملكة المغربية إلى وقت الحاضر .

### **السؤال الثاني : بين أسباب ما يلي :**

#### • انفصال بعض الدول عن الخلافة العباسية :

١- زيادة الفتن الداخلية .

٢- تغلب العناصر التركية والفارسية على شؤون الدولة .

٣- الغزو الخارجي في أواخر عهد الدولة العباسية .

#### • ظهور الأسر الحاكمة المحلية في الدولة العثمانية .

**الجواب :** بسبب الضعف الذي ظهر في الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، بدأت حركة المعارضة والشعور المحلي يبرزان بشكل واضح داخل الولايات العربية حيث سيطر بعض الأفراد والأسر والدول على السلطة في مناطقهم أو حاولوا الانفصال عن الدولة .

### **السؤال الثالث : وضح دور قبيلة قريش في تنظيم شؤون العرب قبل الإسلام ؟**

• تنظيم شؤون مكة من خلال خدمة بيت الله الحرام وتولي أمور الحجابة والرفادة والسقاية وإنشاء دار الندوة وتأكيد حرمة البيت الحرام وتحريم القتال في الأشهر الحرم مما وفر الأمان للقبائل العربية أثناء حجم إلى مكة .

• تنظيم التجارة من خلال إنشاء الأسواق الدائمة والموسمية مثل سوق عكاظ بالإضافة لإنشاء الإيلاف وهي معاهدات تجارية وقعها عمرو بن عبد مناف الملقب بهاشم وإخوانه مع ملوك الروم والفرس واليمن والحبشة والقبائل العربية في شبه الجزيرة العربية لضمان سلامه قوافل قريش التجارية .

• ظهور النشاط الثقافي من خلال الأسواق التجارية التي كانت مراكز النشاط الأدبي المتمثل بالشعر والخطابة وفي القرن السادس الميلادي ظهر الخط العربي وبدأ استعماله في الكتابة وكان العرب من قبل يستعملون خطى المسند والآرامي .

### **السؤال الرابع : أذكر الممالك العربية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ؟**

**الجواب :** مملكة قتبان ، مملكة معين ، مملكة سباء ، مملكة حمير ، مملكة كنده

**السؤال الخامس :** قارن بين الغزو المغولي والغزو الفرنجي من حيث الآثار المترتبة على البلاد العربية ؟

الغزو المغولي	الغزو الفرنجي
<p>- هاجم المغول بقيادة هولاكو أحد أحفاد جنكيز خان مؤسس الدولة المغولية عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م بغداد وقضى على معالم الحضارة العربية الإسلامية فيها بعد إدراقتها ، ثم تقدم نحو بلاد الشام فسقطت مدنها بأيديهم حتى تمكن المماليك بقيادة السلطان سيف الدين قطز من هزيمتهم وفي سنة ٤٠٣هـ / ١٤٠٠م تعرضت بلاد الشام لغزو مغولي آخر بقيادة تيمورلنك الذي دمر دمشق وحلب بعد أن أستولى عليهما .</p>	<p>- نتج عنه تأسيس عدة كيانات فرنجية ( صليبية ) في البلاد العربية تمثلت بملكية بيت المقدس وإماراة طرابلس ( لبنان ) وإماراة انطاكية ( سوريا ) وإماراة الرها ( الجزيرة العربية ) .</p>

((((انتهى شرح الفصل الأول مع حل الأسئلة ))))

## مفهوم النهضة العربية الحديثة وعواملها

الفصل  
الثاني

المقدمة : عاشت البلاد العربية في أواخر الحكم العثماني حالة من الجمود والانغلاق بسبب سياسة العزلة التي فرضتها الدولة العثمانية على الوطن العربي وما رافقها من ظلم واستبداد ، بينما كانت أوروبا تشهد نهضة علمية وأدبية رافقها اكتشافات جغرافية وثورة صناعية وحركة استعمارية أعطتها مركز القيادة للعالم بأسره ، وأطلق مفهوم **النهضة العربية الحديثة** : هي سلسلة التحولات الفكرية والسياسية التي أدت إلى تنبه العرب إلى ماضيهم المجيد وإدراكهم واقعهم المتختلف وسعيهم إحياء الماضي وبعثه بما فيه من أصالة وتراث عربي

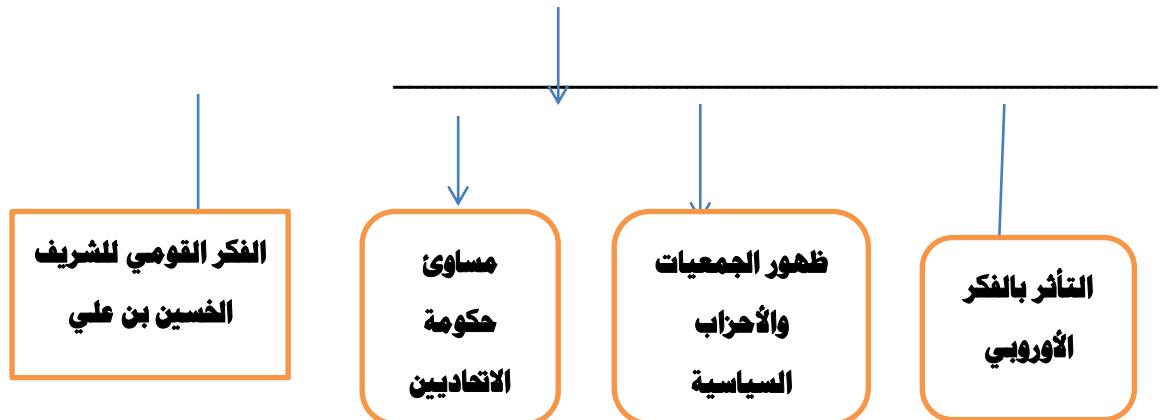
وإسلامي مجيد والعمل على تجاوز التخلف والتحديات الداخلية والخارجية من أجل مستقبل أفضل.

س: ما هي المقومات التي يمتلكها العرب لبناء مستقبل أفضل؟

الجواب : اللغة والدين والتاريخ والتراث والوحدة الجغرافية والتراث والثقافة .

— وقد تضافرت عدة عوامل ساهمت في ظهور النهضة العربية الحديثة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي واتسعت وتنوعت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين للميلاد وللتعرف إلى هذه العوامل ، تأمل هذا الشكل ؟

### عوامل ظهور النهضة العربية الحديثة



#### أولاً: التأثر بالفکر الأوروبي

كان لتأثير الفكر الأوروبي دور بارز في تعرف العرب على الحركات السياسية الغربية التي طالب بالحرية والعدالة والمساواة والوحدة ، وقد أتصل العرب بالفکر الأوروبي عن طريق :

##### ١- الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (١٧٩٨ - ١٨٠٢)

— رغم الآثار السلبية التي تركتها الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام إلا أنها فتحت أبواب العالم العربي على الحضارة الغربية الحديثة بما اشتغلت عليه من مبادئ سياسية وأنظمة إدارية وعلمية ، ومن أبرز الآثار التي تركتها الحملة الفرنسية :

- أ) نبهت العرب إلى الفرق الشاسع بين ما هم عليه من ضعف وتأخر وما عليه الغرب من تقدم في المجالات العلمية والاقتصادية والعسكرية .
  - ب) إحداث نهضة سياسية تمثلت في مقاومة أهل مصر وبلاد الشام للحملة ببسالة ، مما عزز روح المقاومة ، وثقتهم بأنفسهم وبحقهم في المشاركة بالحكم
  - ج) إدخال مظاهر الحضارة الأوروبية الفكرية ومفهوم الدولة الحديثة .
- ٢) إصلاحات محمد علي باشا :

\* أُسهمت إصلاحات محمد علي باشا في مصر وبلاد الشام في ظهور النهضة العربية  
وتركت هذا الدور في :

١- **المجال العلمي** : أتجه محمد علي باشا بأنظاره إلى أوروبا وأثر الاستعانتة أولًا بالإيطاليين دون الانجليز والفرنسيين خشية من تغلغل نفوذهم السياسي ولم يبدأ محمد علي باستقدام الخبراء والفنانين الفرنسيين إلا بعد عام ١٨٣٠ م وتولت **البعثات العلمية المصرية إلى فرنسا** وغيرها من الأقطار الأوروبية لدراسة العلوم النظرية والتطبيقية .

• **وقد نتج عن هذه البعثات العلمية الانفتاح على حضارة العرب وترجمة العديد من المؤلفات العلمية والأدبية والفنية الغربية وتدريس العلوم الحديثة في المعاهد والمدارس التي أنشأها محمد علي وخلفاؤه على النمط الأوروبي ، ومنها مدرسة الألسن عام ١٨٣٥ م وتولى الإشراف عليها الشيخ رفاعة الطهطاوي الذي ترجم إلى العربية تاريخ اليونان ، وأخبار الأمم السابقة كالبابليين والمصريين وإنشاء عدد من الكليات لتدريس مختلف العلوم كالعلوم البحرية والطبية والصيدلانية ، وأنشاء المطبعة الأهلية في بولاق عام ١٨٢١ م التي ساهمت في نشر العديد من الكتب العربية القديمة وإيصال المؤلفات الحديثة إلى أيدي المثقفون العرب فكان لها دور كبير في النهضة الفكرية العربية الحديثة .**

• **محمد علي باشا**: من أصل الباني حكم مصر في الفترة ١٨٤٨-١٨٠٥ م وسع حكمه بضم السودان وحاول الاستقلال عن الدولة العثمانية ، والسيطرة على بلاد الشام والأناضول أستمر حكم أسرته في مصر حتى ٢٣ تموز ١٩٥٢ م بإلغاء الملكية وإعلان قيام الجمهورية في مصر .

• **رفاعة الطهطاوى (١٨٠١-١٨٧٣ م)**

ولد في طنطا بمصر ، حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والنحو ، التحق بالأزهر في عام ١٨١٧ م

وشملت دراسته في الأزهر الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف ، أصدر جريدة الواقع المصرية باللغة العربية وله عدة مؤلفات من بينها كتاب ((**تلخيص الإبريز في تلخيص باريز**))

#### ب) المجال الاقتصادي :

**س: ذكر إصلاحات محمد علي باشا الاقتصادية؟**

- ١- نظم الري وشق الطرق وبني القنطر .
- ٢- وزع الأراضي على الفلاحين .
- ٣- ألغى نظام الانتظام في جباية الضرائب .
- ٤- نشط التجارة ببناء الأسطول التجاري .
- ٥- أنشأ مصانع النسيج والزجاج والورق .

#### ٤- الإرساليات التبشيرية في البلاد العربية :

• تعد الإرساليات التبشيرية من أقوى أدوات الغزو الثقافي ، وقد بدأت تفدى إلى بلاد الشام في القرن السابع عشر الميلادي ، وكان معظم المبشرين من أتباع المذهبين الكاثوليكي والبروتستانتي ، وشهد القرن التاسع عشر الميلادي حركة تبشيرية واسعة في البلاد العربية وعلى الرغم من الدور السلبي للإرساليات التبشيرية وخدمتها للاستعمار ، إلا أنه كان لها دور في النهضة القومية عند العرب .

#### س: ما أثر الإرساليات التبشيرية في البلاد العربية؟

##### الأثار الإيجابية :

إنشاء المدارس والمعاهد الحديثة على غرار المدارس والمعاهد الأوروبية في أماكن متفرقة من البلاد العربية ، ومن أشهر ما أنشأته الإرساليات التبشيرية ( الكلية السورية ) التي أنشأها المبشرون البروتستانت عام ١٨٤٧ م ، وكانت تدرس العلوم باللغة العربية في بداية عهدها ، وفي العام نفسه أنشأ هؤلاء المبشرون ( الجمعية السورية ) في بيروت لنشر العلوم والفنون بين العرب .

ترجمة كتب التراث والتاريخ العربي وكتب اللغة العربية وأدابها ونشرها .

تخریج مجموعة من الأدباء من نادوا بالثورة على الظلم وتحقيق الاستقلال من أمثال بطرس البستاني وناصيف اليازجي وإبراهيم اليازجي .

إنشاء المطبع والصحف والمجلات فكان لها دور إيجابي في نشر اللغة العربية وبث الوعي القومي .

##### الأثار السلبية :

إثارة الخلافات الطائفية مما أدى إلى تفتت وحدة المجتمع العربي .

التمهيد للاستعمار والتعاون معه لتنفيذ مخططاته .

#### (٥) الاستشراق :

يعود اهتمام الأوروبيين الاتجاه الفكري العربي والإسلامي إلى العهود الإسلامية الأولى وأخذ الاهتمام يزداد مع الزمن فكان من العوامل الرئيسية في قيام النهضة الأوروبية في مطلع العصور الحديثة ، وكانت الأنجلوس حلقه الوصل بين الغرب المتأخر والشرق العربي الذي تشع جوانبه بالحضارة والمعرفة وكانت أهداف الاستشراق في البداية ، ثقافية خالصة تمثلت في الاطلاع على ثقافة العرب ودراسة لغتهم للأخذ بأسباب حضارة جديدة من خلال نشر المؤلفات العربية وترجمتها إلى اللغة اللاتينية .

#### س: كيف بدأ الاستشراق :

وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي أنشأ الرهبان اليسوعيون مدرسة لتعليم اللغة العربية وأدابها في روما ، وأخذت الإرساليات التبشيرية في البلاد العربية تنقل المؤلفات العربية إلى أوروبا ، ثم تحولت الأهداف إلى دينية ، ومنذ القرن الثامن عشر الميلادي تحولت إلى أهداف سياسية واقتصادية . بعدها انتقل الاهتمام بالآثار الفكرية عند العرب من الكنيسة إلى الدول الأوروبية ، فقد

أنشأت فرنسا مدرسة لتعليم اللغات الحديثة في باريس عام ١٧٩٥ م وسارت بقية الدول الأوروبية على هذا النهج وكان الغرض من ذلك استغلال ثروات الشرق واحتلال مناطقه ، وربط أجزائه بأوروبا ،

س: ما الآثار الإيجابية التي تركها الاستشراق على كل من العرب والغرب ؟

فظهر العديد من المستشرقون ممن تعلموا اللغة العربية في المدارس والمعاهد الغربية ، وتمكن بعضهم من زيارة البلاد العربية وجمع العديد من المخطوطات التي عادوا بها إلى أوروبا فحققوها ونشروها ، وألفوا الكتب العديدة في تاريخ العرب وعلومهم ولآدابهم فاستفادوا وأفادوا ، وأيقظوا الهمم ويعثروا العزائم ، فساعد ذلك في تنمية العرب والغرب إلى تراث العرب المجيد .

ثالثاً : الجمعيات والأحزاب السياسية :

كان للاحتلال العسكري الأوروبي الذي حل ببعض البلاد العربية والإسلامية ابتداءً من الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، وعجز الدولة العثمانية عن مواجهة هذا التحدي أن شعر عدد من المفكرين السياسيين والعلماء والمصلحين بالفجوة الواسعة بين التفوق السياسي والعلمي لأوروبا من جهة والتأخر والضعف الذي تعانيه البلاد العربية في المجالات كافة من جهة أخرى ،

س:وضح دور المفكرين السياسيين في القرن التاسع عشر ؟

فكان لهم دور بارز في النهضة الفكرية العربية ، وأيقظوا بخطبهم وكتاباتهم التي نشروها في الصحف والمجلات الإحساس القومي عند الأمة العربية ودعوتهم للتحرر والاستقلال .

س: بين نتائج النهضة الأدبية في البلاد العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ؟

وكان من نتائج النهضة الأدبية : تأسيس جمعيات علمية وأندية أدبية وأحزاب سياسية سرية وعنية تنادي بحقوق العرب والاصلاح والمساواة مع الأتراك في نطاق الدولة العثمانية ومن الأمثلة عليها جمعية السوريين وجمعية الآداب والعلوم والجمعية القحطانية والجمعية العربية الفتاة وحزب الامركزية الإدارية .

س: أذكر مطالب الجمعيات والأحزاب السياسية ولآثارها في النهضة العربية الحديثة

مطالبها :

استقلال البلاد العربية من أي سلطة أجنبية .

اعتبار اللغة العربية لغة رسمية كاللغة التركية وفي المعاملات جميعها .

إعلاء شأن العرب ورفع مستواهم المعيشي والمساواة مع الأتراك .

رفع القيود التي تحد من حرية التعبير .

المناداة بتطبيق الامركزية في الولايات العربية .

آثارها :

١ - إذكاء الوعي القومي العربي .

٢ - الحفاظ على اللغة العربية ، والإسهام في التوعية الثقافية .

- ٣ وضع البرامج السياسية لإنقاذ البلاد العربية . من سياسة التترىك والحفاظ على الهوية العربية .
- ٤ مشاركة العرب في السياسة والحكم .

### **ثالثاً : مساوى حكومة الاتحاديين**

**المقدمة :** اتخذت الحركة العربية في مراحلها الأولى مطامع الحركة الإسلامية التي تسعى إلى قيام حكم ذاتي للعرب أكثر من سعيها إلى الاستقلال التام حرصاً منها على الرابطة الإسلامية ، إلا أن حكومة الاتحاد والترقي قامت بعزل السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٩م وعينت محمد رشاد سلطاناً بالاسم فسيطروا على السلطة ومارسوا سياسة عنصرية متعصبة للنصر التركي ( سياسة التترىك ) فجعلوا المناصب العليا في الادارة والجيش بيد الأتراك وشددوا من قبضة الحكم المركزي التركي ، وأجبروا القوميات المختلفة في الدولة العثمانية على تعلم اللغة التركية وجعلوها لغة العلم في المدارس وفرضوا الضرائب الباهظة ، وطلب بعضهم بطرد العرب من أوطانهم ، وتوطين جاليات تركية بدلاً منهم ، ونقل الضباط العرب إلى المناطق البعيدة وتشجيع الصحافة التي تمجد تعصبهم لقوميتهم الطورانية ، فاصطدمت هذه السياسة مع صالح العرب وتمسكهم بقوميتهم ودينه ولغتهم ، ولعل هذه الخطوة لعبت دوراً هاماً في إثارة المشاعر القومية ضد الحكم التركي في دولة متعددة العناصر والقوميات .

### **س: بين مظاهر السياسة الاتحادية المتعصبة ؟**

- جعل المناصب العليا بيد الأتراك .
- شددوا منقبضة الحكم المركزي .
- فرض اللغة التركية على جميع عناصر الدولة .
- فرض الضرائب الباهظة .

### **رابعاً : الفكر القومي للشريف الحسين بن علي**

- الشريف الحسين بن علي هو رائد الفكر القومي في العصر الحديث : ( لأن همه الأول كان تحرير البلاد العربية ووحدتهم بعد أكثر من أربعة قرون من التغييب والاستلاب ) .
- الحسين بن علي بفكرة القومي هو : مرجعية فاضلة وقدرة على التعامل مع الأحداث الكبرى ومستوعبة لحرك السياسة العالمية . ، ودركة لطبيعة الأوزان التفاوضية في القضايا الدولية ، مما جعله ملائماً للعرب وزعيماً لقضيتهم .
- ويحفظ التاريخ العربي تضحياته في سبيل الاستقلال والحرية للعرب وتكريس حياته لخدمة الأمتين العربية والإسلامية والدفاع عن مصالحهما في كل المحافل الدولية .
- وقد ظهر فكر الحسين بن علي من خلال مراسلاتة مع السير ( مكماهون ) وخطاباته للسلطان العثماني ونشرات الثورة العربية الكبرى حيث تضمنت ما يلي :

- ١- التأكيد على استقلال البلد العربية والتمسك بالوحدة العربية .
  - ٢- شمولية النهضة العربية لتشمل كل عربي صادق لوطنه مخلص لقومه .
  - ٣- أمة العرب واحدة لا فرق بين أحد في دينه .
  - ٤- المواطنة الحقيقة هي الإيمان بهذا الوطن والانتماء إليه بغض النظر عن الجذور والمنابت أو أي اعتبارات أخرى .
  - ٥- التأكيد على مبادئ الحرية والعدالة والمساواة .
  - ٦- التأكيد علىعروبة فلسطين ورفضه التنازل عنها .
- 

## أسئلة الفصل الثاني : مفهوم النهضة العربية وعواملها .

### السؤال الأول : عرف ما يلى :

**سياسة التترىك :** هي السياسة التي مارسها أعضاء حزب الاتحاد والترقي بعد عزل السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٩م وسيطراهم على السلطة ، وممارسة سياسة عنصرية متعصبة للعنصر التركي فجعلوا المناصب العليا في الادارة والجيش بيد الأتراك ، وشددوا من قبضة الحكم المركزي التركي ، وأجبروا القوميات المختلفة في الدولة على تعلم اللغة التركية وجعلوها لغة العلم في المدارس ، وفرضوا الضرائب الباهظة ، وطالب بعضهم بطرد العرب من أوطانهم ، وتوطين جاليات تركية بدلاً منهم ، ونقل الضباط العرب إلى المناطق البعيدة ، وتشجيع الصحافة التي تمجد لقوميتهم الطورانية .

**المطبعة الأهلية :** أنشأتها رفاعة الطهطاوي في بولاق عام ١٨٢١م وساهمت في نشر العديد من الكتب العربية القديمة وإصال المؤلفات الحديثة إلى أيدي المثقفين العرب ، فكان لها دور كبير في النهضة الفكرية العربية الحديثة .

**الجمعية السورية :** هي من الجمعيات التي ظهرت كنتيجة من نتائج النهضة الأدبية طالبت بحقوق العرب والإصلاح والمساواة مع الأتراك في نطاق الدولة العثمانية .

### السؤال الثاني : بين أثر الحملة الفرنسية في النهضة العربية

#### أ) أثر الحملة الفرنسية في النهضة العبرية :

ـ نبهت العرب إلى الفرق الشاسع بين ما هم عليه من ضعف وتخلف ، وما عليه الغرب من تقدم في المجالات العلمية والاقتصادية والعسكرية .

ـ إحداث نهضة سياسية تمثلت في مقاومة أهل مصر وبلاد الشام للحملة بيسالة ، مما عزز روح المقاومة ، وثقتهم بأنفسهم وبحقهم في المشاركة بالحكم .

ـ ادخال مظاهر الحضارة الأوروبية الفكرية ومفهوم الدولة الحديثة .

#### ب ) دور الجمعيات والأحزاب التي ساهمت في قيام النهضة العربية :

• كان لاحتلال العسكري الأوروبي الذي حل ببعض البلاد العربية والاسلامية ابتداءً من الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، وعجز الدولة العثمانية عن مواجهة هذا التحدي أن شعر عدد من المفكرين والعلماء والمصلحين والمفكرين السياسيين بالفجوة الواسعة بين التفوق السياسي والعلمي لأوروبا من جهة والتأخر والضعف الذي تعانيه البلاد العربية في كافة المجالات من جهة أخرى ، فكان لهم دور بارز في النهضة الفكرية العربية ، وأيقظوا بخطبهم وكتاباتهم التي نشروها في الصحف والمجلات ، الاحساس القومي عند الأمة العربية ودعوتهم للتحرر والاستقلال .

وكان من نتائج النهضة الأدبية تأسيس جمعيات علمية وأنشطة أدبية ، وأحزاب سياسية سرية وعلنية تناولت حقوق العرب والاصلاح والمساواة مع الأتراك في نطاق الدولة العثمانية ، ومن الأمثلة عليها الجمعية السورية ، وجمعية الآداب والعلوم والجمعية القحطانية والجمعية العربية الفتاة وحزب الامركزية الإدارية .

**السؤال الثالث : كان للجمعيات والأحزاب السياسية أثار في قيام النهضة العربية الحديثة**

**أ) أكتب قائمة بأسماء هذه الجمعيات والأحزاب السياسية ؟**

الجمعية السورية ، جمعية الآداب والعلوم ، الجمعية القحطانية ، الجمعية العربية الفتاة ، حزب الامركزية .

**ب) حدد مطالباها**

- ١- استقلال البلاد العربية من أي سلطة أجنبية .
- ٢- اعتبار اللغة العربية لغة رسمية كاللغة التركية في المعاملات جميعها .
- ٣- رفع القيود التي تحد من حرية التعبير .
- ٤- إعلاء شأن العرب ، ورفع مستوى المعيشة والمساواة مع الأتراك .
- ٥- المناداة بتطبيق الامركزية في الولايات العربية .

**ج ) بين أثارها في حركة النهضة العربية :**

**إذكاء الوعي القومي العربي .**

**الحفاظ على اللغة العربية والاسهام في التوعية الثقافية .**

**د) وضح البرامج السياسية لإنقاذ البلاد العربية من سياسة التترىك والحفاظ على الهوية العربية .**

**الجواب : مشاركة العرب في السياسة والحكم .**

السؤال الرابع : أنقل الجدول الآتي إلى دفترك وقارن بين التبشير والاستشراق . من حيث الظهور والأثر في النهضة العربية .

الاستشراق	التبشير	وجهة المقارنة
هو دراسة أحوال الشرق والاطلاع على حضارتهم وكانت أهدافه في البداية ثقافة خالصة تمثلت في الاطلاع على ثقافة العرب ودراسة لغتهم للأخذ بأسباب حضارة جديدة من خلال نشر المؤلفات العربية وترجمتها إلى اللغة اللاتинية .	أقوى أدوات الغزو الثقافي وقد بدأت في بلاد الشام في القرن السابع عشر الميلادي وكان معظم المشرين من أتباع المذهب الكاثوليكي والبروتستانتي وشهد القرن التاسع عشر الميلادي حركة تبشيرية واسعة في البلاد العربية	مفهوم كل منها
القرن الثامن عشر الميلادي	في القرن السابع عشر الميلادي	بداية الظهور
- من خلال تحقيق كتب التراث العربي ونشرها وتأليف الكتب العديدة في تاريخ العرب وعلومهم وأدابهم فاستفادوا وأفادوا وأبقظوا عليهم وبعثوا العزائم ، مما ساعد في تنمية العرب والغرب في تراث العرب المجيد .	<p>- إنشاء المدارس والمعاهد الدينية على غرار المدارس والمعاهد الأوروبية في أماكن متفرقة من البلاد العربية ، ومن أشهر ما أنشأته الإرساليات التبشيرية الكلية السورية التي أنشأها المبشرون البروتستانت عام ١٨٤٧ وكانت تدرس العلوم باللغة العربية في بداية عهدها ، وفي العام نفسه أنشأ هؤلاء المبشرون الجمعية السورية في بيروت لنشر العلوم والفنون بين العرب .</p> <p>- ترجمة ونشر كتب التراث والتاريخ العربي وكتب اللغة العربية ولآدابها .</p> <p>- تخريج مجموعة من الأدباء من نادوا بالثورة على الظلم وتحقيق الاستقلال من أمثال / بطرس البستاني ، ناصيف اليازجي / وابراهيم اليازجي .</p> <p>- إنشاء المطابع والصحف والمجلات مما كان لها دوراً إيجابياً في نشر اللغة العربية وبث الوعي القومي .</p>	الأثر في النهضة العربية

السؤال الخامس :وضح الفكر القومي عند الشريف الحسين بن علي وأثره في النهضة العربية الحديثة :

- ٧- التأكيد على استقلال البلاد العربية والتمسك بالوحدة العربية .
- ٨- شمولية النهضة العربية لتشمل كل عربي صادق لوطنه مخلص لقومه .
- ٩- أمة العرب واحدة لا فرق بين أحد في دينه .
- ١٠- المواطنة الحقيقة هي الإيمان بهذا الوطن والانتماء إليه بغض النظر عن الجذور والمنابت أو أي اعتبارات أخرى .

- ١١ - التأكيد على مبادئ الحرية والعدالة والمساواة .
- ١٢ - التأكيد على عروبة فلسطين ورفضه التنازل عنها .

— كان لأفكاره آثار في وحدة العرب وتحريرهم والاستقلال.

**س: ما الجهة المسؤولة عن تنظيم الحياة الحزبية والتنمية السياسية في الأردن؟**

**الجواب :** وزارة التنمية السياسية والشؤون البرلمانية .

(( انتهى شرح الفصل الثاني مع حل الأسئلة ))

## الاتجاهات الفكرية للنهاية العربية الحديثة

الفصل  
الثالث

**س: ما الاتجاهات التي عبرت عنها الاتجاهات الدينية**

**أولاً : الاتجاهات الدينية :** كانت ردود الفعل الأولى عند المفكرين العرب ، على مظاهر الفساد والضعف والانحلال أصابت مجتمعهم ردوًّا دينية :

النص : أدى الجمود الفكري والتقليل الأعمى والجهل بأصول الدين والعبادات لدى الأجيال المتعاقبة في المجتمع العربي في ظل الحكم العثماني وما علق بالإسلام من ضلالات وبذع بسبب تعطيل الاجتهاد ، وما نشأ في ظلله من فرق اعتمدت المبالغة والتطرف وابتعدت عن جوهر العقيدة ، إلى ظهور حركات إصلاحية أدركت الحاجة إلى الإصلاح وإيقاف التراجع الديني والاجتماعي الذي يعيشه العرب والمسلمون .

• **ومن هذه الاتجاهات : حركة التجديد الإسلامي :**

• حاول دعاة الاصلاح من المسلمين التوفيق بين جوهر العقيدة الإسلامية في مصادرها الأولى ، والعلوم والمبادئ الأوروبية التي أتيحت لهم فرصة الاتصال بها أو الاطلاع عليها ، فقد كان للاحتلال العسكري الغربي لبعض الأقطار العربية والغزو الثقافي العلمي والتفوق الاقتصادي الأوروبي ، وما كان عليه المسلمون من تأخر في العلوم وتخلف في الحياة الاقتصادية ، أثره في نفوس المتنورين من علماء المسلمين .

• **أشهر مفكري حركة التجديد الإسلامي ومبادئهم :**

## ١- جمال الدين الأفغاني ( ١٨٣٩ - ١٨٩٦ م )

• ولد في أفغانستان تعلم اللغة العربية والعلوم الدينية ، والرياضيات والتاريخ ، أنتقل إلى الهند ، فتعلم فيها اللغة الإنجليزية وجمع فيها بين الثقافة القديمة والحديثة ، ثم رحل إلى مكة المكرمة ثم إلى مصر ثم رحل إلى الاستانة واستقر بها .

## ٢- عبد الرحمن الكواكبي ( ١٨٤٨ - ١٩٠٢ م )

• ولد بحلب ، عمل محامياً ومارس العمل الصحفي ، أصدر صحيفتي ( الفرات والشهباء ) وألف كتابين هما : ( طبائع الاستبداد وأم القرى ) ،

## ٣- محمد عبده ( ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م )

\* ولد في مصر وتعلم فيها القراءة والكتابة ثم أنتقل إلى الأزهر حيث أكمل دراسته هناك ، ثم أخذ يكتب في جريدة الأهرام ، شارك في ثورة أحمد عرابي عام ١٨٨٣ م ضد التدخل البريطاني .

## ٤) محمد رشيد رضا ( ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م )

\* ولد بطرابلس الشام وتعلم فيها القراءة والكتابة ، ثم درس العلوم الإسلامية والعلوم الحديثة من منطق ورياضيات وطبيعتيات ، نشر دعوته من خلال مجلة المنار التي تولى تحريرها .

### س: أذكر المبادئ التي دعا إليها أصحاب هذا التجاه ( التجديد الإسلامي ) ؟

- ١- تحرير الفكر الديني من قيود التقليد وفتح باب الاجتهاد .
  - ٢- التوفيق بين العلم والإيمان ، فلا خلاف بين ما جاء في القرآن الكريم والحقائق العلمية .
  - ٣- اطلاع المسلمين على التيارات والاتجاهات الفكرية ، ورفض تقليد الغرب دون ضرورة وبلا تمحيص وامعان .
  - ٤- الاصلاح الديني هو الطريق إلى المدن .
  - ٥- تولي العرب إدارة شؤون بلادهم .
- ثانياً : الاتجاهات السياسية :

• كان من نتائج اتصال العرب بالغرب أن تعرفوا بالحركات السياسية وأنظمة الحكم الغربية ، والمبادئ التي تنادي بها تلك الحركات ، واقتبسوا مفاهيم الحرية والديمقراطية والدستور والوطن والوطنية والقومية والأمة وكان للشعارات التي أطلقتها الثورة الفرنسية صداها لدى العرب من حربه ومساواة وإخاء ولكنهم ذهلو لما جلبته الثورة من فتن وخراب .

### س: أذكر التيارات التي مثلت الاتجاه السياسي ؟

#### ١- تيار القومية العربية :

شهدت الساحة العربية خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني وحتى قيام الحرب العالمية الأولى ظهور العديد من الجمعيات الأدبية والسياسية السرية والعلنية التي راحت تعبر وبدرجات متفاوتة عن طموحات العرب القومية وللتعرف على بعض هذه الجمعيات تأمل الجدول الآتي :

الاسم / الحزب	مكان التأسيس	سنة التأسيس	المؤسس
جمعية بيروت السرية	بيروت	١٨٧٥ م	نمر فارس / إبراهيم اليازجي
رابطة الوطن العربي	باريس	١٩٠٤ م	نجيب عازوري
الجمعية القحطانية	استانبول	١٩٠٩ م	عزيز علي المصي ، عبد الكريم الخليل ، عارف الشهابي وسليم الجزائري
الجمعية العربية الفتاة	باريس	١٩١١ م	أحمد قدرى / عونى عبد الهادى / ورفيق التميمي
حزب الامركزية الإدارية	القاهرة	١٩١٢ م	محمد رشيد رضا / إسكندر عمون / وحب الدين الخطيب / وحقي العظم

٠ نتج عن مطالبات الجمعيات والأحزاب العربية عقد المؤتمر العربي الأول ( مؤتمر باريس العربي ) في الفترة من ( ١٨- ٢٣ ) حزيران عام ١٩١٣ م في باريس برئاسة عبد الحميد الزهراوي بدعوة من بعض السياسيين والمفكرين والطلبة العرب المقيمين في فرنسا كرد فعل لاستمرار الاتحاديين بانتهاج سياسة متعصبة قائمة على التترىك والمركزية ، واتخذ المؤتمر عدداً من القرارات منها :

**س: أذكر القرارات التي اتخذت في مؤتمر باريس عام ١٩١٣ م ؟**

- ١- أن الإصلاحات الحقيقة ضرورية وواجبة للدولة العثمانية .
- ٢- أن يتمتع العرب بحقوقهم السياسية وذلك بأن يشتراكوا في الإدارة المركزية اشتراكاً فعلياً .
- ٣- دعم المطالب الإصلاحية للجمعيات العربية الإصلاحية .
- ٤- جعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية وفي مناقشات مجلس النواب العثماني ( المبعوثان ) .
- ٥- جعل الخدمة العسكرية محلية في الولايات العربية في أوقات السلم .

٠ لم تقبل حكومة الاتحاديين عقد المؤتمر بالارتياح فكانت ردة فعلها بتجنيد صحفتها وبعض رجال الدين لمحاجتها وعندما فشل الاتحاديون في إحباط المؤتمر أو فدوا مندوباً عنهم إلى باريس للتفاوض مع رجال المؤتمر وتم الاتفاق بين مندوب الاتحاديين والعرب على المباديء الآتية :

**س: ما المباديء التي تم الموافقة عليها بين الاتحاديين والعرب في مؤتمر باريس ؟**

- (أ) يكون التعليم الابتدائي والإعدادي والمعاملات الرسمية في الولايات العربية باللغة العربية .
- (ب) يشترط في كبار الموظفين الذين يعينون من قبل الحكومة المركزية في الولايات العربية يكونوا من العارفين باللغة العربية ، أما بقية موظفي الدولة فيجب أن يكونوا من الولاية نفسها .

ج) الخدمة العسكرية محلية في الولايات العربية أو في الولايات القريبة في أوقات السلم .

د ) يعين ثلاثة وزراء من العرب ويشغل العرب مناصب عليا في الوزارات المختلفة .

لكن الاتحاديين لم يتقيدوا بما جاء في هذا الاتفاق واستمروا في سياسة الاضطهاد والتترىك وتشددوا في ملاحقة أعضاء الجمعيات العربية ، ومع ذلك فان دخول تركيا الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوسط لم يمنع العرب من الوقوف إلى جانبها ، إلا أن استمر الاتحاديين في سياستهم العنصرية وإعدام عدد من الشخصيات العربية في دمشق وبيروت وتأمر الاتحاديين على الشريف الحسين بن علي وتهجير الأسر العربية إلى مناطق الأنضول النائية وتشتيت الفرق العسكرية والقادة العسكريين من العرب في جبهات القتال البعيدة كانت أسباباً في تعجيل إعلان الثورة العربية الكبرى .

### ٣- تيار الوطنية :

الوطنية : تعنى حب الوطن والانتماء إليه ، ومن العوامل التي أدت لظهور هذا التيار :

- ١- انتشار التعليم
- ٢- إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا .
- ٣- تطور حركة الترجمة والتأليف .

وكان أول من دعا إلى تيار الوطنية (اشيخ رفاعة الطهطاوي) الذي أسس مدرسة الألسن وعمل على إبراز أمجاد مصر القديمة في كتابه (مناهج الألباب المصرية في مباحث الآداب العصرية) .

### ثالثاً : الاتجاهات الاجتماعية :

كان المجتمع العربي ينقصه التجانس والتماسك في العهد العثماني فما كاد القرن التاسع عشر الميلادي ينتهي حتى حلت القيم الجديدة بدلاً من القيم الاجتماعية القبلية ، وقد عانى المجتمع العربي من الفرق الشاسع بين الحاكم والمحكوم ، فقامت فئة واعية ودعت إلى ما يلي :

#### ١- الحرية والمساواة :

دعا المفكرون العرب إلى حرية التفكير والتعبير والاجتماع والحربيات السياسية مثل الحياة النيابية وتطبيق الديمقراطية في الحكم ومحاربة الاستبداد بجميع أشكاله ومن أبرز من نادى لمحاربة الاستبداد (عبد الرحمن الكواكبي في كتابه / طبائع الاستبداد )

حيث عرف الاستبداد بأنه : صفة تطلق على الحكومة المطلقة العنوان إلى تصرف في شؤون الرعية كما تشاء ، لا خشية ولا حساب ولا عقاب محققين .

٢ ) العدالة الاجتماعية : من أبرز المفكرين الذين تحدثوا عن العدالة الاجتماعية ( رفاعة الطهطاوي ) الذي اعتبر العمل هو الأساس للفيضة وليس رئيس المال ، وكذلك المفكر (أحمد فرس الشدياق) الذي تأثر بالاشتراكية وأعتبر أن الفوارق الواسعة في الثروة تؤدي إلى غياب العدالة الاجتماعية .

٣) **حقوق المرأة :** دعا ( رفاعة الطهطاوي ) إلى تعليم المرأة في مصر وفي كتابه المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين ، أكد الفوائد التي يستفيد بها المجتمع من تعليم المرأة ومن المفكرين الذين دعوا إلى إعطاء المرأة حقوقها ( قاسم أمين ) في كتابه ( تحرير المرأة عام ١٨٩٩ م ) والمرأة الجديدة عام ١٩٠٠ م وأحمد فارس الشدياق في كتابه ( الساق على الساق ) الذي تناول دور المرأة في التربية .



### أسئلة الفصل الثالث : الاتجاهات الفكرية للنهاية العربية الحديثة :

#### السؤال الأول : عرف ما يلى :

**الجمعية القحطانية :** تأسست في استانبول سنة ١٩٠٩ م من مؤسسيها عزيز علي المصري وعبد الكريم الخليل وعارف الشهابي ، وسليم الجزائري .

**الوطنية :** هي حب الوطن والانتماء إليه ، وساهم في ظهورها انتشار التعليم وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا تطور حركة الترجمة والتأليف وكان أول من دعا إلى الوطنية الشيخ رفاعة الطهطاوي .

**الاستبداد :** صفة تطلق على الحكومة المطلقة العنوان التي تتصرف في شؤون الرعية كما شاء بلا خشية حساب ولا عقاب محققين .

#### السؤال الثاني : بين المبادىء التي نادى بها أصحاب حركات التجديد الإسلامي :

- ١ - تحرير الفكر الديني من قيود التقليد وفتح باب الاجتهاد .
- ٢ - التوفيق بين العلم والإيمان ، فلا خلاف بين ما جاء في القرآن الكريم والحقائق العلمية .
- ٣ - اطلاع المسلمين على التيارات والاتجاهات الفكرية ورفض تقاليد الغرب دون ضرورة وبلا تمحیص وإمعان .
- ٤ - الاستفادة من مظاهر الحضارة المادية الغربية بما لا يتعارض والشريعة الإسلامية .
- ٥ - تولي العرب إدارة شؤون بلادهم وإعادة الخلافة إلى العرب .

### **السؤال الثالث : بين أسباب ما يلى :**

- (أ) ظهور الاتجاه الوطني :
- انتشار التعليم .
  - إرسال البعثات العلمية على أوروبا .
  - تطور حركة الترجمة والتأليف .
  - ب) عقد مؤتمر باريس عام ١٩١٣ م .

الجواب : رد فعل لاستمرار الاتحاديين بانتهاج سياسة متغيرة قائمة على التترىك والمركزية

### **السؤال الرابع : عدد قرارات مؤتمر باريس ١٩١٣ م ؟**

ـ اتخد المؤتمر عدد من القرارات منها :

- ١- إن الاصلاحات الحقيقة ضرورية وواجبة للدولة العثمانية .
- ٢- أن يتمتع العرب بحقوقهم السياسية وذلك بأن يشتركوا في الإدارة المركزية اشتراكاً فعلياً .
- ٣- دعم المطالب الاصلاحية للجمعيات العربية الإصلاحية .
- ٤- جعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية وفي مناقشات مجلس النواب العثماني ( المبعوثان )

### **السؤال الخامس : أكمل الجدول التالي بالمناسب ؟**

أسم الكتاب	أسم المؤلف
- مناج الأباب المصرية في مباحث الآداب العصرية - تخليص الإبريز في تلخيص باريز .	رفاعة الطهطاوي
١- تحرير المرأة . ٢- المرأة الجديدة .	قاسم أمين
السوق على السوق	أحمد فارس الشدياق

(((( انتهى شرح الدرس مع حل جميع الأسئلة ))))

## الفصل الرابع

### الشريف الحسين بن علي رائد النهضة العربية الحديثة

#### س: بين أسباب زعامة الشريف الحسين بن علي للنهضة العربية الحديثة؟

الجواب : نظراً لمكانته الدينية ونسبة الممتد للرسول محمد صل الله عليه وسلم ، وفكره القومي وتضحياته في سبيلعروبة والإسلام ، أضاف إلى ذلك : كان لسياسة الاتحاديون ومظلومهم التي تمثلت في قيام جمال باشا بأعمال اضطهاد واعتقال ونفي الزعماء العرب ، وإعدام بعض القادة في دمشق وبيروت ، وتدور الأوضاع الاقتصادية في البلاد العربية ، سبب باتخاذ أحرار العرب قرارهم في الانفصال عن الأتراك ، ومباعدة شخصية لها مكانتها عند العرب ، تتولى قيادة النهضة العربية الطامحة إلى الحرية فتوجهوا إلى الشريف الحسين بن علي ، وعقدوا عليه آمالهم .

#### الشريف الحسين بن علي بن عبد المعين من ذوي عون :

٠ ولد في استانبول عام ١٨٥٤ م وتوفي عام ١٩٣١ م رحل مع والده إلى مكة عام ١٨٥٥ م وله أربعة أولاد هم ( علي وعبد الله وفيصل وزيد ) .

٠ ونظراً لمكانته الدينية ونسبة الممتد للرسول محمد – صل الله عليه وسلم – وفكرة القومي وتضحياته في سبيلعروبة والإسلام جاء إجماع زعماء العرب ومفكريهم على زعامته بقيادة الحركة القومية والنهضة العربية الحديثة .

#### أولاً : الشريف الحسين بن علي واليًا على الحجاز :

المقدمة : تسلم الشريف الحسين ولاية الحجاز في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٠٨ م وعند مغادرته استانبول قال له السلطان أسأل الله أن يجازي من حال بيني وبين الاستفادة من مواهبك الهاشمية وإنني لست بالأمين على الدولة من هذه الفتنة المتغلبة ، وعند وصوله إلى الحجاز استقبله وفود من مختلف مدنها، وكان من بينهم وفد يمثل حزب الاتحاد والترقي الذي ما إن سمع رد الشريف الحسين بن علي على كلمتهم في استقباله قائلاً لهم : لقد حظيت بمقام أسلامي ولا يأبه على الشريطة التي بايع بها الشريف أبو نمي السلطان سليم الأول ، وأن هذه بلاد لا تقام فيها غير شريعة الله ، حتى كنعوا إلى استانبول أن الشريف الحسين لا يعبأ بأحد ولا يقر ب-Constitution ولا يؤمن بتتجيد .

س: ما السياسة التي أتبعها الشريف الحسين بن علي في الحجاز؟

- ١- جرأته في قول الحق ساهمت في عزل خمسة ولاة أتراك خلال ثمانية أعوام .
- ٢- توطيد علاقته مع أهل الحجاز وأعيانهم .
- ٣- النظر في أحكام القضاة في الأحوال الشخصية أو الحقوق المدنية .

س: ما المقصود بالرئاسة الدينية؟

الجواب : إمارته لمكة المكرمة .

س: لماذا تم اختيار الشريف الحسين بن علي دون سواه للرئاسة الدينية على جميع الأقطار العربية؟

الجواب : مكانة الشريف الحسين بن علي الدينية والتاريخية توجه العرب نحو الشريف الحسين لزعامتهم .

### ثانياً : مكانة الشريف الحسين بن علي

• تمعت الشريف الحسين بن علي بمكانة مرموقة ومقام رفيع المستوى في نفوس العرب والمسلمين منذ أن تولى إمارة مكة عام ١٩٠٨ ، فهو سليل الدوحة النبوية الشريفة التي تحظى بالاحترام والتقدير لدى العرب والمسلمين كافة ، وهو أمير مكة وشريفها ، ونظراً لمكانة الشريف الحسين بن علي الدينية والتاريخية ولجرأته في الحق وتضحياته في سبيل العروبة والإسلام وفكرة الهدفى نحو نهضة عربية وتحرير العرب من الظلم والطغيان ، أرسل إليه نواب العرب في مجلس المبعوثان يبايعونه بالرئاسة للتعرف على ما جاء بالرسالة أقرأ النص الآتي :

• النص : إلى السيد المعظم والشريف الأعظم الحسين أمير مكة أدامه الله .

• ((نحن نواب العرب في مجلس المبعوثان ، نقرك على إمارة مكة ونعرف لك دون سواك بالرئاسة الدينية على جميع الأقطار العربية لأنك الآن خلاصة بيت الرسول – صل الله عليه وسلم – وإن جاعنا هذا هو نيابة عن أهل بلادنا ، والله يحفظك لأمتك ويساعدك لدفع الشر عن دينك .

• وكتب إليه السيد / طالب النقيب رئيس جمعية البصرة ، نحن على استعداد لأن نثور معكم إن أردتم خلع النير الذي يطوق العرب وإن شئتم تحريرهم من ربقة الاستعمار ..... ) وهم يعترفون بسيادتكم خليفة للنبي – صل الله عليه وسلم – وحامياً وحيداً ومسؤولاً عن البلاد العربية ، وتلقى الشريف الحسين بن علي رسالة شفهية من قادة الحركة العربية في سوريا يطالبونه فيها بتزعيم حركتهم .

• وعندما زار الأمير سعيد الجزائري مكة والتقي بالشريف الحسين بن علي قال له : ولكنك يا شريف أنت ثاني رجل لا في الدولة العلية ( العثمانية ) بعد الخليفة وإذا حدث للحكومة حادث فلا أحق منك أن يتقدّمها لنسبك من رسول الله – صل الله عليه وسلم – ولمقامك العظيم عند جميع المسلمين ، ومن لنا أمير غيرك إذا أصيّبت الخلافة .

• ويقول الأمير مصطفى الشهابي : (( ويتبّع من ذلك أن أسرة الحسين الهاشمي ، كانت يومئذ أعلم الأسر العربية الحاكمة بما هي القضية العربية وبمداها بعيد وبافقها الواسع فلا غرابة إذن أن يلجا رجال القضية العربية إليه )) .

• قاد الشريف الحسين بن علي حركة النهضة العربية ضد الأتراك بوصفه زعيماً للعرب ، وحامياً للإسلام ولم يقتصر الترحيب بزعامته على الجمعيات في بلاد الشام ، بل شمل

أمراء الجزيرة العربية ، أمثال عبد العزيز بن سعود سلطان نجد والشريف الإدريسي حاكم عسير والسيد علي الميرغني أكبر زعيم ديني في السودان .

• ويتبين أن الشريف الحسين بن علي لم ينصب نفسه زعيماً للعرب فقيادة النهضة العربية ولكن العرب أحذاباً وجمعيات ونواود وحكاماً وشخصيات دينية وأدبية هم الذين أرادوه زعيماً لهم ، وليس أبلغ من ذلك مما قاله الشريف الحسين بن علي عام ١٩١٥ م للسيد / علي الميرغني (( إن العرب هم الذين أجبروني لكي اتولى أمر مستقبلهما ) وكذلك ما جاء على لسان الأمير فيصل بن الحسين ( لقد أصبح والدي زعيماً للحركة القومية العربية نزولاً عند رغبة فرعونى الحركة العربية في سوريا والعراق اللذين بعثا بنداء إليه ليترعى حركتهما ) .

• س: ما المقصود بالنير الذي يطلق العرب ؟

• الجواب :: الاتحاديون .

• س: ما المقصود بالدولة العلية ؟

• الجواب : الدولة العثمانية .

### ثالثاً: الشريف الحسين بن علي والأتراك :

• كان لصفات الشريف الحسين بن علي التي تمثلت بقوه الشخصية وحسن السياسة واستقلال الرأي والاضطلاع بأعباء المنصب الذي عهد به إليه والتمسك بصلاحياته ومسؤولياته ، السبب في بدء النزاع بينه وبين ممثلي حزب الاتحاد والترقي في الحجاز ، فقرر حزب الاتحاد والترقي في استانبول ، التخلص منه إلا أن الحزب تراجع عن ذلك للأسباب هي :

١- قرب إعلان الحرب العالمية الأولى .

٢- المكانة التي يتمتع بها الشريف الحسين بن علي عند العرب والمسلمين ..

٣- حاجة الأتراك إلى معونة الشريف الحسين بن علي .

• وعندما أراد الاتحاديون دخول الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا ، عرض الشريف الحسين بن علي ذلك ، ولتتعرف إلى ذلك أقرأ النص الآتي : س: ما أسباب معارضة الشريف الحسين بن علي دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا ؟ الجواب : من النص

• النص : أرسل الشريف الحسين بن علي إلى السلطان محمد رشاد الرسالة الآتية :

(( إن دخول الحرب إلى جانب ألمانيا يشكل خطراً عظيماً لعدم وجود حدود برية مشتركة معها وبذلك لا نستطيع إمداد الجيوش العثمانية بالمعدات التي تحتاج إليها وعداً هذا ، فالاقطاع المتراوحة إلى الجنوب من جسم الدولة ، كاليمن والبصرة والجاز محافظه من كل جانب بقوات بحرية لدول الأعداء وقد تتسلل الدولة على حميـة أهلـها وهم يـسـوا منـظـمـين ولا مـسـلحـين بالـشـكـلـ الـذـي يـسـتـطـيـعونـ معـهـ مـقـاتـلـهـ جيـوشـ أـورـوبـاـ المنـظـمةـ ، إـنـىـ أـسـتـحـافـ جـلـالـتـكـ بـالـلـهـ أـلـاـ تـدـخـلـواـ الـحـرـبـ وـأـنـ تـعـلـمـواـ بـأـنـيـ أـعـتـقـدـ فـيـ كـلـ مـنـ يـرـىـ الـحـرـبـ إـلـىـ جـانـبـ الـأـلـمـانـ عـدـمـ التـمـيـزـ أـوـ الـخـيـانـةـ العـظـمـىـ .

• وعندما التقى الشريف الحسين بن علي مع والي التركي وهب باشا في الطائف وسئل عن رايه في المشاركة بالحرب قال له ( إنني لست خائناً حتى أشير على الدولة بأن تدخل هذه الحرب التي لا ناقة لها فيها ولا جمل ، فكان رد الوالي هي ورقة نريد أن ننذف بها على مائدة الميسر ، فقال الشريف عجيب أبا لأمة تقامرون ؟

• س: بماذا وصف الشريف الحسين بن علي من يود الوقوف في الحرب إلى جانب الألمان ؟

• الجواب : عدم التمييز أو الخيانة العظمى .

#### • رابعاً : الشريف الحسين بن علي وبريطانيا :

كان السير هنري مكماهون

المعتمد البريطاني في مصر يظن في بداية مراسلاتة مع الشريف الحسين بن علي أنه يفاوض أميراً ظامحاً يمكن إغراءه بالألقاب وترضيته بالتلسك والإطراء والمديح، فأجابه الشريف الحسين بن علي ، أما هدفاً يا فخامة الوزير فهو أن نطمئن إلى أن الشروط الأساسية لتأمين مستقبلنا ( العرب ) ستبنى على أساس الحق والواقع لا على الاسراف في تنفيق العبارات والألقاب وأراد مكماهون أن يلهيه عن القضايا الأساسية التي تتعلق بتعيين حدود الدولة العربية والاعتراف باستقلالها كوحدة كاملة ، بالتلویح له بالخلافة ، معتقداً أن طموحاته الشخصية تلهيه عن طموحاته القومية ، فأجابه الشريف في شيء من التهكم ( أما الخلافة فالله يرحمها ويحسن عزاء المسلمين فيها ) .

• وقد حاول السير مكماهون مع تأكيده على حسن نوايا بريطانيا تجاه العرب وموافقتها على قيام دولة عربية ، التهرب من بحث مسألة الحدود بحجة أن ظروف الحرب لا تسمح بذلك ، لا سيما وأن بعض هذه الحدود ما تزال في يد الأتراك فرد عليه الشريف الحسين بن علي ( إن هذه الحدود المطلوبة ليست لرجل واحد نتمكن من إرضائه ومفاوضته بعد الحرب بل هي مطلب شعب يعتقد أن هذه الحدود وهي متفق بأجمعه على هذا الاعتقاد ..... بل هي مطالب شعب بأسره )



#### أسئلة الفصل الرابع : الشريف الحسين بن علي رائد النهضة العربية الحديثة :

##### السؤال الأول : وضح سياسة الشريف الحسين بن علي في الحجاز ؟

١- النظر في أحكام القضاة في الأحوال الشخصية أو الحقوق المدنية .

٢- وطد علاقاته مع أعيان الحجاز .

٣- جرأته في الحق مكنته من عزل خمسة ولادة أتراك خلال ثمانية أعوام .

السؤال الثاني : أذكر أسباب محاولات حزب الاتحاد والترقي التخلص من الشريف الحسين بن على

الجواب : كان لصفات الشريف الحسين من قوة الشخصية ، وحسن السياسة واستقلال الرأي والاضطلاع بأعباء المنصب الذي عهد به إليه ، والتمسك بصلاحياته ومسؤولياته وعارضته الدخول في الحرب إلى جانب الدولة التركية ضد الحلفاء .

السؤال الثالث : بين أسباب ما يلى :

أ) الاتصالات بين نواب العرب في مجلس المبعوثان وبين الشريف الحسين بن على .

الجواب : للتخلص من الاستبداد التركي وتحرير البلاد العربية من الاستعمار الأجنبي .

ب) تهرب بريطانيا من مسألة حدود الدولة العربية .

الجواب : لتلبية أطماعها السياسية وبحجة وجود مناطق غير عربية خالصة .

ج) الخلاف بين الشريف الحسين بن على وممثلي حزب الاتحاد والترقي في الحجاز :

الجواب : كان لصفات الشريف الحسين بن على من قوة الشخصية وحسن السياسة واستقلال الرأي والاضطلاع بأعباء المنصب الذي عهد إليه والتمسك بصلاحياته ومسؤولياته .

---

انتهى شرح الوحدة الثانية مع حل أسئلة كل درس بدراسته ( ))

### الوحدة الثالثة :

## **الاستعمار والأطماع الأوروبية في الوطن**

**العربي**

**الاستعمار (مفهومه ودواته وأشكاله)**

**الفصل الأول**

### أولاً : الاستعمار (مفهومه وتطوره)

• الاستعمار لغة : مشتق من الفعل استعمر ، واستعمر الانسان الأرض أي عمرها لقوله تعالى ( هو أشأكم من الأرض واستعمركم فيها ) ، أي جعلهم ساكنيها وعماراً لها / والأصل اللغوي يفيد طلب التعمير والسعى لتحقيق العمران ، لكن الواقع لا علاقة له بالمعنى اللغوي لأن الاستعمار اصطلاحاً : هو حركة توسيع من جانب الدول القوية على حساب دول أخرى ضعيفة من أجل اخضاعها بالقوة بهدف : نهب ثرواتها الطبيعية وتسيير مواردها البشرية في خدمة مصالحها .

• الاستعمار ظاهرة بشرية قديمة فقد شهد العالم القديم قيام إمبراطوريات استعمارية ضخمة كإمبراطوريتين الفارسية والرومانية ، أما الاستعمار الحديث ( الرأسمالي ) فقد ارتبط ظهوره بثلاثة عوامل هي : ( الاكتشافات الجغرافية والنهضة الأوروبية والثورة الصناعية ).

س: ما عوامل ظهور الاستعمار الرأسمالي؟

الجواب : ( الاكتشافات الجغرافية والنهضة الأوروبية والثورة الصناعية )

ثانياً : دوافع الاستعمار الأوروبي :

١- الدوافع السياسية والعسكرية :

أ) تنافس الدول الاستعمارية فيما بينها للسيطرة وتحسين مركزها الدولي ، فكلما تحسن المركز الدولي للدولة وسع ذلك نفوذها في العالم وجعلها أكثر قدرة على التحكم في القرارات الدولية وتوجيهها لصالحها وخاصة بعد ظهور الدول القومية الأوروبية الحديثة ،

فقد ازدادت رغبة الدول الأوروبية الاستعمارية في السيطرة على مناطق جديدة للتوسيع فيها واستعمارها ومن الأمثلة على هذا التنافس :

١- تمويل بعثات الاكتشافات الجغرافية الأوروبية التي استهدفت البحث عن المناطق الاستراتيجية .

٢- تأسيس الشركات التجارية / بهدف تعزيز قوة البلاد المستعمرة مثل شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١٦٠١ وشركة الهند الغربية الهولندية عام ١٩٢١ م شركة الهند الشرقية البريطانية التي طردت الهولنديين من المنطقة عام ١٦٠٢ م وبلغ التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا أوجه عندما أستولت فرنسا شركة الهند الشرقية الفرنسية عام ١٦٦٤ م وهذا أدى إلى حروب مستمرة بينهما .

٣- سعي الدول الأوروبية الكبرى نتيجة هذا التنافس الاستعماري إلى التكامل ضد دولة ما أو مجموعة من الدول التي تحاول بسط السيطرة على بقية الدول وهذا أوجد ما يسمى بنظرية (توازن القوى) وهو مصطلح ظهر بعد مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ م للحد من التنافس الاستعماري السياسي بين الدول الكبرى من خلال اتحاد الدولة أو مجموعة الدول المحيطة إزاء نمو دولة ما أو مجموعة دول منافسة لها ويمكن اعتبار مؤتمر برلين الذي عقد عام ١٨٨٤ م مؤتمراً على ذلك وكان الهدف من هذا المؤتمر / تقسيم القارة الأفريقية بين الدول الأوروبية لاستعمارها ولمنع الصدام بين القوى الاستعمارية بسبب الصراع والتنافس فيما بينها على مناطق النفوذ .

ب) السيطرة على طرق المواصلات العالمية والمواقع الاستراتيجية المتمثلة بالمضائق والقوات المائية والموانئ البحرية الكبيرة والجزر المهمة ، فساعد ذلك على إحكام قبضة الدولة المستعمرة على هذه المناطق .

س: لماذا تتنافس الدول على المراكز المتقدمة على سلم القوى العالمي ؟

الجواب : للسيطرة وتحسين مركزها الدولي ، فكلما تحسن المركز الدولي للدولة وصع ذلك نفوذها في العالم ، وجعلها أكثر قدرة على الحكم في القرارات الدولية وتوجيهها لصالحها وخاصة بعد ظهور الدول القومية الأوروبية .

س: ما الهدف من عقد مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ م ؟

الجواب : لتقسيم القارة الأفريقية بين الدول الأوروبية لاستعمارها ولمنع الصدام بين القوى الاستعمارية بسبب الصراع والتنافس فيما بينها على مناطق النفوذ .

س: ما المقصود بنظرية توازن القوى ، وعلى ماذا يدل ذلك ؟

الجواب : مصطلح ظهر

س: ما عوامل ظهور الاستعمار الرأسمالي ؟

الجواب : الاكتشافات الجغرافية والنهضة الأوروبية والثورة الصناعية .

- وقد تميز الوطن العربي بموقع استراتيجي أكسبه مكانة بين الدول في أوقات الإسلام وال الحرب وجعله ميداناً للتنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية ، وخاصة بين بريطانيا وفرنسا فعمدت كل دولة إلى تأمين مصالحها الاستعمارية فيه ، وللتعرف إلى ذلك تأمل الشكل الآتي :

## الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي

- وجود الثروة النفطية فيه وحاجة الدول الصناعية في دول الشرق آسيا وأوروبا وأمريكا لهذه الثروة الهامة

- إشرافه على البحار والمحيطات المهمة وتحكمه بعدد من المضائق والقوى المائية

- موقعه المتوسط جعله حلقة وصل بين قارات العالم القديم الثلاث : آسيا وأفريقيا وأوروبا

### ٠ لمعرفة المضائق البحرية والقوى المائية في الوطن العربي لأنظر إلى الخريطة :



### ( خريطة تبين المضائق البحرية والقوى المائية في الوطن العربي ) \*

س: سُمّيَ البحار والمحيطات والمضائق البحرية والقوى المائية المهمة التي يشرف عليها الوطن العربي .

الجواب : البحر المتوسط ، البحر الأحمر ، المحيط الهندي ، المحيط الأطلسي .

مضيق هرمز ، باب المندب ، و جبل طارق و قناة السويس .

س: وضح أهمية وجود هذه المحيطات والقنوات ؟

الجواب : إعطاء أهمية استراتيجية واقتصادية للوطن العربي .

## ٢) الدافع الاقتصادي :

• تعتبر الواقع الاقتصادية المحرك الرئيس للاستعمار منذ القدم ومنها :

- أ) الحصول على المواد الأولية للصناعية .
- ب) البحث عن الأسواق التجارية لتصريف الانتاج .
- ج) تأمين طرق المواصلات .
- د) الحصول على الأيدي العاملة الرخيصة الأجور.

## ٣) الدافع الاجتماعية :

\*تزايد عدد السكان في بعض الدول الأوروبية ، جعلها تعتقد أن المخرج الوحيد لحل هذه المشكلة هو الإقدام على الاستعمار خارج بلادها لتصدير الفائض السكاني إليها ، وهناك دوافع اجتماعية أخرى مثل : إيجاد جاليات تخدم مصالح دول الاستعمار في الخارج و حل مشكلة البطالة كل هذه الدوافع استرعت أنظار بعض الدول الأوروبية للاهتمام بفكرة الاستيطان خارج دول أوروبا وإقامة المستعمرات الاستيطانية .

## ٤) الدافع الثقافية والدينية :

\* كان من دوافع الاستعمار الأوروبي نشر المذهبين الكاثوليكي والبروتستانتي وتقويض المقومات الحضارية والدينية للشعوب التي تستعمرها متذرعة بتمدين تلك الشعوب من خلال إعادة تشكيل المنظومة الدينية والحضارية والثقافية للمجتمعات المستعمرة ، ولجعلها أكثر ارتباطاً بالدولة المستعمرة عملت على إحلال لغتها مكان اللغة المحلية .

• رابطة الكومونولث : هي منظمة دولية تضم مجموعة من الدول التي استعمرتها بريطانيا وتشتمل حالياً ثلاثة وخمسين دولة أشهرها / الهند وكندا وجنوب إفريقيا وأستراليا ) .

• رابطة الفرنانكونية : هي منظمة دولية تضم مجموعة الدول التي استعمرتها فرنسا وتشتمل حالياً خمساً وخمسين دولة منها : تونس ولبنان والسنغال .

## ثالثاً : أشكال الاستعمار :

س: ما أهداف الاستعمار الحديث ؟

• اتخاذ الاستعمار الحديث أشكالاً متنوعة لتحقيق له هدفي : ( السيطرة والاستغلال )

• س: أذكر أشكال الاستعمار ؟

١- الاحتلال العسكري : هو أقدم أشكال الاستعمار حيث تقوم الدولة القوية المستعمرة باحتلال البلد الضعيف ( المستعمر ) وإخضاعه بقوة السلاح .

٢) الحماية : أن تعقد دولة قوية معاہدة مع دولة ضعيفة بالقوة ، وتعهد بحمايتها من كل عداون خارجي .

٣) الاستعمار الثقافي : هو أشد أشكال الاستعمار خطراً ، / لأنه يهاجم روح الأمة ومعتقداتها وقيمها وعاداتها ويصل بالأمة إلى حالة من الضياع وفقدان الثقة بالنفس .

٤) مناطق النفوذ : هو تقسيم الدولة المستعمرة بين عدد من الدول المستعمرة مع الحفاظ على وحدة أراضيها ، ويكون للدولة المستعمرة الأولوية لتحقيق مصالحها فيها .

٤) الانتداب والوصاية : وضع البلد الضعيف تحت إشراف دولة متقدمة بحجية مساعدتها على التطور والتقدم وجعلها قادرة على حكم نفسها بنفسها ، وطبق هذا النظام بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد الحرب العالمية الثانية ، أطلق على هذا النظام اسم الوصاية .

٥) المعاهدات غير المتكافئة : أن تعرف الدولة المستعمرة بالاستقلال الشكلي والسيادة للدولة الضعيفة المستعمرة ، ولكنها تعدد معها معاہدة تنص على قيام تحالف بين الدولتين بمساعدة كل منهما الأخرى في حالة الحرب مع ضرورة الاحتفاظ بقواعد عسكرية للدولة المستعمرة فيها .

٦) الاستعمار الاستيطاني : تقوم الدولة المستعمرة بتشجيع رعاياها على الهجرة إلى البلاد المستعمرة للاستيطان فيها واستغلال ثرواتها وتهجير سكانها .



### أسئلة الفصل الأول : الاستعمار (مفهومه ودواته وأشكاله )

#### السؤال الأول : عرف ما يلى :

الاستعمار : الاستعمار لغة مشتق من الفعل عمر واستعمره في المكان أي جعله يعمره .

الاستعمار اصطلاحاً : هو ظاهرة بشرية قديمة وتعني حركة التوسيع من جانب الدول القوية على حساب دول أخرى ضعيفة من أجل إخضاعها بالقوة بهدف نهب ثرواتها الطبيعية وتسخير مواردها البشرية في خدمة مصالحها .

الكونولث : هي منظمة دولية تضم مجموعة من الدول التي استعمرتها بريطانيا وتشمل حالياً ثلاثة وخمسون دولة أشهرها : الهند وكندا وجنوب إفريقيا واستراليا وتتمتع هذه الدول بالتعاون الاقتصادي فيما بينها وبدعم خاص من بريطانيا .

الانتداب : هو شكل من أشكال الاستعمار مهمته وضع البلد الضعيفة تحت إشراف دولة متقدمة بحجة مساعدتها على التطور والتقدم وجعلها قدرة على حكم نفسها بنفسها طبق هذا النظام بعد الحرب العالمية الأولى .

### السؤال الثاني : وضع أشكال الاستعمار في الوطن العربي :

#### أشكال الاستعمار :

١- الاستعمار العسكري : أقدم أشكال الاستعمار حيث تقوم الدولة القوية (المستعمرة) باحتلال البلد الضعيف (المستعمر) وإخضاعه بقوة السلاح .

٢- الحماية : أن تعقد دولة قوية معاهدة مع دولة ضعيفة بالقوة وتعهد بحمايتها من كل عدوan خارجي .

٣- الاستعمار الثقافي : وهو أشد أشكال الاستعمار خطراً لأنه يهاجم روح الأمة ومعتقداتها وقيمها وعاداتها ، ويصل بالأمة إلى حالة من الضياع وفقدان الثقة بالنفس .

٤- مناطق النفوذ : هو تقسيم الدولة المستعمرة بين عدد من الدول المستعمرة مع الحفاظ على وحدة أراضيها ، ويكون للدولة المستعمرة الأولوية للتحقيق مصالحها فيها .

٥- الانتداب والوصاية : وضع البلد الضعيف تحت إشراف دولة متقدمة بحجة مساعدتها على التطور والتقدم وجعلها قادرة على حكم نفسها بنفسها طبق هذا النظام بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد الحرب العالمية الثانية أطلق على هذا النظام اسم الوصاية .

٦- المعاهدات غير المتكافئة : أن تعرف الدولة المستعمرة بالاستقلال التام والسيطرة للدولة الضعيفة المستعمرة ، ولكنها تعد معها معاهدة تنص على قيام تحالف بين الدولتين بمساعدة كل منها الأخرى في حالة الحرب / مع ضرورة الاحتفاظ بقواعد عسكرية للدولة المستعمرة .

٧- الاستعمار الاستيطاني : تقوم الدولة المستعمرة بتشجيع رعاياها على الهجرة إلى البلاد المستعمرة للاستيطان فيها واستغلال ثروتها وتهجير سكانها .

### السؤال الثالث : فسر ما يلى :

(أ) يتمتع الوطن العربي بأهمية استراتيجية .

• موقعه المتوسط جعله حلقة وصل بين قارات العالم الثلاث (آسيا وأفريقيا وأوروبا ) .

• إشرافه على البحار والمحيطات المهمة وتحكمه بعدد من المضائق والقنوات المائية التي تسهم في تسهيل الملاحة البحرية .

• وجود الثروة النفطية فيه وحاجة الدول الصناعية في شرق آسيا وأوروبا وأمريكا لهذه الثروة الهامة .

(ب) يعد الاستعمار الثقافي أكثر أشكال الاستعمار خطراً :

**الجواب :** لأنه يهاجم روح الأمة و معتقداتها و قيمها و عاداتها ويصل بالأمة إلى حالة من الضياع و فقدان الثقة بالنفس .

**السؤال الرابع : وضح الدوافع الاقتصادية والاجتماعية للاستعمار الأوروبي :**

**الدافع الاقتصادي :**

- ١- الحصول على المواد الأولية للصناعة .
- ٢- البحث عن الأسواق التجارية لتصريف المنتاج .
- ٣- تأمين طرق المواصلات .
- ٤- الحصول على الأيدي العاملة رخيصة الأجور .

**الدافع الاجتماعي :**

تزايد عدد السكان في بعض الدول الأوروبية جعلها تعتقد أن المخرج الحيد لحل هذه المشكلة هو الإقدام على الاستعمار خارج بلادها لتصدير الفائض السكاني إليها وهناك موقع اجتماعية أخرى مثل إيجاد جاليات تخدم مصالح دول الاستعمار في الخارج ، حل مشكلة البطالة .

**س/ ما المقصود بكل من الموضع الاستراتيجي والمضيق ؟**

**الموضع الاستراتيجي :** هو موقع الوطن العربي المتوسط للقارتين الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا .

**المضيق :** ممر مائي طبيعي يربط بين المسطحات المائية كمضيق هرمز ، وباب المندب وجبل طارق .

**س: لخص الأهمية الاستراتيجية للموطن العربي ؟**

**الجواب :** موقعه المتوسط أشرفه على البحار والمحيطات ووجود الثروات الاقتصادية فيه .

**س: سم البحار والمحيطات والمصائر البحرية والقوى المائية بالأهمية التي يشرف عليها الوطن العربي ؟**

**الجواب :** البحر المتوسط ، البحر الأحمر ، المحيط الهندي ، المحيط الأطلسي .

**س: ما أهمية وجود هذه المصائر والقوى ؟**

**الجواب :** إعطاء أهمية استراتيجية واقتصادية للوطن العربي .

**(( )) أنتهى شرح الفصل الأول من الوحدة الثالثة مع حل الأسئلة (( ))**

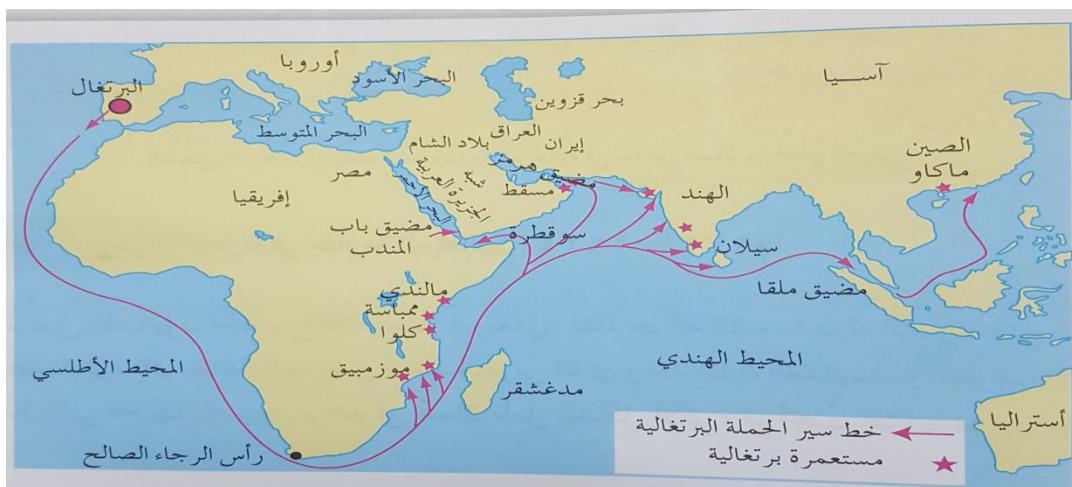
**الفصل  
الثاني**

**أطماء البرتغال الاستعمارية في الوطن العربي**

**أولاً : التوسيع البرتغالي في ساحل عمان والخليج العربي :**

المقدمة اكتسب ساحل عمان والخليج العربي خلال القرن الخامس عشر الميلادي أهمية كبيرة كطريق تجاري بحري ، فساعد ذلك على اهتمام الدول الأوروبية وخاصة البرتغال التي كانت تحلم بالوصول إلى الهند عبر طريق لا يخضع لسيطرة العرب المسلمين فمولت رحلات الاكتشافات الجغرافية مثل رحلة (بارثيمودياز) الذي وصل إلى رأس العواصف (الرجاء الصالح ) في طرف أفريقيا الجنوبية ولم يستطع إكمال رحلته ورحلة ( فاسكودي غاما) الذي أكمل رحلة (دياز) وتمكن بمساعدة أحد البحارة والخرائط والأدوات الملاحية التي كان يستخدمها عرب ساحل عمان والخليج العربي من الوصول إلى الهند بالدوران حول أفريقيا مروراً برأس الرجاء الصالح عام ٤٩٨م وأسسوا محطات لهم للسيطرة على المنطقة بأكملها لاحظ الخريطة سير لمحطات البرتغالية :

**المحطات البرتغالية في الشرق**



س: أشر إلى كل من سوقطرة ومسقط ومضيق هرمز ؟

الجواب : من الخريطة .

س: سُم المستعمرات البرتغالية في ساحل أفريقيا الشرقية :

- 
- 
-

الجواب : موزمبيق ، كالواه ، ممباسة ، مالندي ، مسقط .

أستغل البرتغاليون ضعف دولة المماليك في مصر وبلاد الشام والجaz خلال القرن الخامس عشر الميلادي وانشغل العثمانيين بتوسيعهم باتجاه الغرب وبعدهم النصبي عن سواحل المحيط الهندي فأحكم القائد البرتغالي (الوكيك) السيطرة على سواحل عمان واحتل سواحل الخليج العربي ، والجزر الهامة في المحيط الهندي مثل (سوقطرة ، وهكذا أحتكر البرتغاليون تجارة الشرق وخاصة التوابل القادمة من الهند ، وقد تبع البرتغاليون سياسة استعمارية ظالمة في المنطقة .

**س: أذكر السياسة التي اتبعوا البرتغاليون في منطقة ساحل عمان والخليج العربي ؟**

- ١- ممارسة التعذيب والعمل بالسخرة بقيادة القائد البرتغالي (الوكيك) المعروف بجبروته .
- ٢- تعصبهم الديني ضد المسلمين وإجبارهم على اعتناق المسيحية .
- ٣- حرق وأغرق سفن كل من يخرج عن سياستهم الاقتصادية الاحتكارية .

**س: سُم المستعمرات البرتغالية في ساحل إفريقيا الشرقي (عن الخريطة )**

الجواب : موزمبيق ، كالوا ، ممباسة ، مالندي ، مسقط .

**ثانياً : دور دولة اليعاربة في مقاومة البرتغاليين ( ١٦٢٤ - ١٧٤١ م )**

لم يقبل العمانيون الخضوع للاستعمار البرتغالي ، فقد حركة المقاومة دولة اليعاربة التي نشأت في منطقة الرستاق بقيادة (ناصر بن مرشد اليعاري) الذي وحد المدن العمانية .

**س: أذكر الأعمال التي قام بها ناصر بن مرشد في عمان ؟**

- توحيد البلاد تحت حكم مركزي لمقاومة البرتغاليين .
- إنشاء أسطولاً حربياً وتجاري لمنافسة الأسطول البرتغالي .
- بناء القلاع والحسون العسكرية لمحاربة البرتغاليين .

قام اليعاربة العمانيون بمهاجمة الحصون والقلاع البرتغالية وأحقوا الهزيمة بالقوات البرتغالية في أكثر من موقعة واستمروا في مطاردة البرتغاليين في البحار والسوابح وامتدت سيطرة اليعاربة إلى سواحل الخليج العربي والمحيط الهندي فوصلوا إلى بومباي على ساحل الهند الغربي ، واستمروا في ملاحظة البرتغاليين حتى عم إجلاؤهم نهائياً عن منطقة ساحل عمان والخليج العربي عام ١٦٥٨م ولما بدأ القرن الثامن عشر الميلادي كان اليعاربة يحكمون دولة يمتد نفوذها السياسي من منطقة الخليج العربي وحتى سواحل شرق إفريقيا وانتهت هذه الدولة عام ١٧٤١م بتأسيس الدولة البوسعيدية بقيادة / أحمد بن سعيد .

**س: لماذا أنشأ ناصر بن مرشد أسطول حربي وتجاري ؟**

الجواب : لمنافسة الأسطول البرتغالي .

## **أسئلة الدرس الفصل الثاني**

**أسئلة الفصل الثاني : قطاع البرتغال الاستعمارية في الوطن العربي :**

**السؤال الأول : عرف ما يلى :**

**رأس العواصف :** هو رأس الرجاء الصالح واكتشفه فاسكو دي غاما سنة ١٤٩٨ م  
**البو كيرك :** هو قائد برتغالي تمكن من السيطرة على سواحل عمان (مسقط، جلفار (رأس الخيمة) ، صور، صحار ، خورفكان ، هرمز . واحتل سواحل الخليج العربي ، والجزر الهمامة في المحيط الهندي مثل / سوقدرة وجزر الحلانيات (كوريا - موريا ) .

**السؤال الثاني : بين سبباً واحداً لكل من :**

**أ) أهمية ساحل عمان والخليج العربي للبرتغال :**

١- كان يشكل طريق تجاري بحري للبرتغال التي كانت تحلم بالوصول إلى الهند عن طريق لا يخضع لسيطرة العرب المسلمين .

**ب) تمكن فاسكو دي غاما من الوصول إلى الهند :**

مساعدة أحد البحاره العرب اضافة إلى الأدوات الملاحية التي كان يستخدمها اعرب سواحل عمان والخليج العربي للوصول إلى الهند ، خلال محاكم التفتيش التي نكلت بالمسلمين وأجبرتهم على اعتناق الديانة النصرانية .

**السؤال الثالث : وضح السياسة الاستعمارية التي اتبعها البرتغاليون في ساحل عمان والخليج العربي ..**

١- ممارسة التعذيب والعمل بالسخرة بقيادة القائد البرتغالي البوكييرك المعروف بجبروته .

٢- حرق وإغراق سفن كل من يخرج عن سياستهم الاقتصادية . الاحتكارية .

٣- تعصّبهم الديني ضد المسلمين وإجبارهم على اعتناق المسيحية .

**السؤال الرابع : أذكر الأعمال التي قام بها ناصر بن مرشد لتوحيد المدن العمانية ضد الاستعمار البرتغالي .**

١- توحيد البلاد تحت حكم مركزي للجهاد ضد البرتغاليين .

٢- إنشاء أسطول حربي وتجاري لمنافسة الأسطول البرتغالي .

٣- بناء القلاع والحسون العسكرية لمحاباة البرتغاليين .

## الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام

(١٧٩٨ - ١٨٠١)

الفصل الثالث

### أولاً : آسباب الحملة الفرنسية :

- تعد الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام بداية الأطماع الاستعمارية الأوروبية في الوطن العربي ، ومظهر من مظاهر التنافس الاستعماري الفرنسي والبريطاني :

#### • س: ما أسباب الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام ؟

- ١- ضرب مصالح بريطانيا التجارية بقطع طرق مواصلاتها مع الهند ومستعمراتها الشرقية .
- ٢- السيطرة على سواحل البحر المتوسط الشرقية والجنوبية .
- ٣- رغبة نابليون بتأسيس إمبراطورية في الشرق والتي تضم مصر وبلاد الشام .

#### س: لماذا تعد الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام ضرباً لمصالح بريطانيا :

- الجواب:** وذلك بسبب أنها تقطع طرق مواصلات بريطانيا مع الهند ومستعمراتها الشرقية .

### ثانياً : خط سير الحملة الفرنسية على مصر :

- أبحرت الحملة الفرنسية من ميناء طولون في فرنسا بتاريخ ١٩ أيار ١٧٩٨ م بقيادة نابليون بونابرت ، وسيطرت في طريقها على جزيرة (مالطة) لتكون قاعدة لها تضمن اتصالها بفرنسا ، ثم تابعت الحملة سيرها نحو الإسكندرية .



**خريطة تبين خط سير الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام )) .**

**س: تتبع سير حملة نابليون من ميناء طولون وحلى وصولها على المدينة القاهرة ؟**

**الجواب : تابع سير الحملة على الخريطة بالخط الأحمر .**

- تمكنت الحملة من احتلال الإسكندرية في الأول من تموز عام ١٧٩٨ م رغم مقاومة أهلها وتراجع الجيش العثماني إلى (إمبابة) قرب القاهرة ، حيث دارت معركة هناك أظهر فيها المماليك والمصريون شجاعة فائقة وبذلوا كل ما في وسعهم للدفاع عن مصر ، لكن المدافعون الفرنسيون استطاعت مرأة أخرى أن تحسم المعركة لصالح فرنسا ودخل نابليون على إثرها مدينة القاهرة .

- كانت بريطانيا قد عهدت إلى الأميرال ( نلسن ) قائد الأسطول البريطاني متابعة وتعقب الأسطول الفرنسي ، وقد تمكن الأسطول البريطاني من تحطيم الأسطول الفرنسي في خليج أبي قير في آب عام ١٧٩٨ م وأصبح نابليون والجيش الذي معه محاصرين في مصر ، كما استطاع البريطانيون إغلاق جميع الطرق التي تمدد الجيش الفرنسي بالمؤمن والذخائر .

**س: ما أهمية موقع مصر الاستراتيجي ؟**

**الجواب : وقوعها على البحر الأحمر والبحر المتوسط .**

**س: ما الآثار المترتبة على معركة أبي قير ؟**

- نتج عن معركة أبي قير / تحطيم الأسطول الفرنسي . ومحاصر نابليون والجيش الذي معه في مصر كما استطاع البريطانيون إغلاق جميع الطرق التي تمدد الجيش الفرنسي بالمؤمن والذخائر .

**س: ما أهمية موقع مصر الاستراتيجي ؟**

**الجواب : وقوعها على البحر الأحمر والبحر المتوسط .**

## **ثالثاً : الحملة الفرنسية على بلاد الشام :**

- قاد نابليون في أوائل عام ١٧٩٩ م حملة برية على بلاد الشام فاحتل العريش ثم غزة والرملة واللد حتى وصل إلى يافا وضرب عليها الحصار فدافع أهلها عن حاميتها ولم يتمكن من دخولها إلا بعد أن أعطى أهلها الأمان وبعد دخول يافا أمر بإعدام جميع الأسرى بالرصاص ، مخالفًا كل القوانين الحرب والأنسانية .
- استأنفت الحملة سيرها إلى أن وصلت مدينة عكا وفرضت عليها حصار برياً لكنها لم تتمكن من احتلالها وذلك لاستبسال أهلها في الدفاع عنها ، ويقطة قائد حاميتها (أحمد باشا الجزار) ولمناعة أسوارها ، وللحصار الذي ضربه الأسطول البريطاني على شواطئ عكا حيث وقعت في يده أكثر المؤن والذخائر التي أرسلت إلى الجيش الفرنسي من مصر ، ثم أنسحب الفرنسيون نهائياً من مصر في ١٨ من تشرين الثاني عام ١٨٠١ م وهكذا فشلت الحملة في تحقيق أهدافها

### **س: استخلاص أسباب فشل حملة نابليون في السيطرة على عكا؟**

- لاستبسال أهلها في الدفاع عنها
- ويقطة قائد حاميتها (أحمد باشا الجزار)
- ولمناعة أسوارها ،
- وللحصار الذي ضربه الأسطول البريطاني على شواطئ عكا حيث وقعت في يده أكثر المؤن والذخائر التي أرسلت إلى الجيش الفرنسي من مصر ،
- ثم أنسحب الفرنسيون نهائياً من مصر في ١٨ من تشرين الثاني عام ١٨٠١ م وهكذا فشلت الحملة في تحقيق أهدافها

### **رابعاً : نتائج الحملة الفرنسية :**

#### **كان للحملة الفرنسية نتائج عدّة أهمّها :-**

##### **١- النتائج السياسية والعسكرية .**

- أ) فشلت الحملة في تحقيق أهدافها في السيطرة على طريق الهند .
- ب) فشلت فرنسا في تكوين إمبراطورية في المشرق العربي .
- ج) نبهت الحملة إلى أهمية موقع مصر في كونها مركزاً مهماً ونقطة اتصال وربط للتجارة العالمية .
- د) أيقظت في نفوس العرب عامة والمصريين خاصة اليقظة القومية ، فعززت روح المقاومة عند المصريين .

هـ إنشاء دواوين (مجالس) مؤلفة من كبار علماء الأزهر والتجار وممثلي الطوائف للنظر في الشؤون العامة .

##### **٢- النتائج الاجتماعية والاقتصادية :**

- أ) هزت البيان الاجتماعي المصري وأضعفت مكانة المماليك الاجتماعية .

ب) تأسيس عدد من مصانع مثل مصانع النسيج والورق والبارود ودبغ الجلود وغيرها . لتعويضهم عن الصناعات الفرنسية فكانت نواة لدخول الصناعات الحديثة إلى مصر .

ج) كساد التجارة وسوء الأحوال الاقتصادية بسبب الحصار البحري البريطاني على السواحل المصرية .



### **أسئلة الفصل الثالث : الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (١٧٩٨—١٨٠١ م)**

#### **السؤال الأول : عرف ما يلى :**

**معركة إمبابة :** معركة دارت فيها معركة بين الجيش العثماني والجيش الفرنسي ، انتصر فيها الفرنسيون في منطقة إمبابة المصرية .

**معركة أبي قير :** معركة بحرية وقعت بين الأسطول البريطاني والأسطول الفرنسي ، تمكّن فيها الأسطول البريطاني من تحطيم الأسطول الفرنسي في خليج أبي قير في آب عام ١٧٨٩ م .

#### **السؤال الثاني : بين أسباب ما يلى :**

(أ) مقاومة بريطانيا للحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام :  
• خوفاً على مصالحها ومستعمراتها في الهند .

(ب) انتصار الفرنسيين في معركة إمبابة :

**الجواب :** بسبب استخدام الجيش الفرنسي للمدفع ضد الجيش المصري  
**ج) فشل حملة نابليون في السيطرة على عكا عام ١٧٩٩ م .**

**الجواب :** لاستبسال أهالي عكا في الدفاع عنها ويقظة قائد حاميتها أحمد باشا الجزار ومناعة أسوارها وللحصار الذي ضربه الأسطول البريطاني على شواطئ عكا حيث وقعت في يده أكثر المؤن والذخائر التي أرسلت إلى الجيش الفرنسي في مصر ، وانتشار مرض الطاعون بين الجنود الفرنسيين .

**د) الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام :**

١- ضرب مصالح بريطانيا التجارية بقطع طرق مواصلاتها مع الهند ومستعمراتها الشرقية.

٢- السيطرة على سواحل البحر المتوسط الشرقية والجنوبية.

٣- رغبة نابليون بتأسيس إمبراطورية في الشرق تضم مصر وبلاد الشام .

**السؤال الثالث : بعد دراستك لنتائج الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام قيم هذه النتائج محدداً الآتي :**

**(أ) النتائج الإيجابية للحملة الفرنسية على المجتمع العربي . والناتج السلبية**

**النتائج الإيجابية :**

١- لم تستطع فرنسا تكوين إمبراطورية في المشرق العربي .

٢- بينت الحملة أهمية موقع مصر كونها مركزاً مهماً ونقطة اتصال وربط للتجارة العالمية .

٣- أيقظت في نفوس العرب عامة والمصريين خاصة اليقظة القومية فعززت روح المقاومة عند المصريين .

٤- إنشاء دواعين ( مجالس ) مؤلفة من كبار علماء الأزهر والتجار ، وممثلي الطوائف للنظر في الشؤون العامة .

٥- أدى الحصار البحري إلى قيام الفرنسيين بتأسيس عدد من المصانع مثل مصانع النسيج والبارود ودبغ الجلود وغيرها لتعويضهم عن الصناعات الفرنسية مما كان نواة لدخول الصناعات الحديثة إلى مصر .

**النتائج السلبية :**

- هزت البنية الاجتماعية المصرية وأضعفت الطبقة العثمانية الحاكمة وضعفت مكانة المماليك الاجتماعية

- ظهور بعض المظاهر التي لم يألفها المجتمع المصري كالفساد والفساد بسبب اختلاطهم بالفرنسيين .

- كساد التجارة وسوء الأحوال الاقتصادية بسبب الحصار البحري البريطاني على السواحل المصرية.

((((((( )))))))) أنتهى شرح الفصل الثالث مع حل الأسئلة ((((((((( ))))))))

## الفصل الرابع :

### الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي وقبل الحرب العالمية

الأولى

المقدمة : استطاعت بريطانيا وفرنسا أن تستأثر بالمنطقة العربية بعد صراع مع الدول الأوروبية وخاصة إيطاليا وأسبانيا فسيطرتا على معظم بلدان الوطن العربي قبل الحرب العالمية الأولى على النحو التالي :

#### أولاً : الخليج العربي واليمن :

- استطاع البريطانيون طرد البرتغاليين وإحكام سيطرتهم على الخليج العربي واليمن في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي فقاموا بعقد سلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات مع مشيخات وحاكم الخليج العربي واليمن مثل :
  - ـ معاهدة بريطانيا مع سلطان مسقط عام ١٨٠٠ م.
  - ـ توقيع سلسلة من المعاهدات مع شيوخ البحرين وقطر وأبو ظبي والشارقة وعجمان ثم القوبن ورأس الخيمة عام ١٨٢٠ م.
- تمكنت بريطانيا من احتلال خليج عدن عام ١٨٣٩ م وذلك لأهميته التجارية وزادت أهميته بعد حفر قناة السويس عام ١٨٦٩ م وتحكمها بمضيق باب المندب الذي يصل المحيط الهندي بالبحر الأحمر .

#### ثانياً : الجزائر :

- شكل الاستعمار الفرنسي للجزائر لعام ١٨٣٠ م ، بداية الصراع الأوروبي على المغرب العربي .

#### س: ما أسباب احتلال فرنسا للجزائر ؟

#### • الأسباب غير مباشرة :

- ـ عدت فرنسا الجزائر سوق اقتصادية مهمة لتطوير الصناعات الفرنسية واعتبرت أن لها الحق في احتكار تجارة المرجان في السواحل الجزائرية .
- ـ رغبة المالكين الفرنسيين الذين فقدوا أراضيهم بسبب الثورة الفرنسية لتعويضهم من خلال السيطرة على أراض جديدة .
- ـ رغبة فرنسا التخلص من نشاط المقاومة البحرية في البحر المتوسط .

#### • السبب المباشر :

- ـ حادثة المروحة التي تذرعت بها فرنسا لاحتلال الجزائر ، فأثناء نقاش بين حاكم الجزائر الداي حسين والقنصل الفرنسي ( ديفال ) حول مسألة الديون الجزائرية المستحقة على فرنسا بسبب استيرادها الحبوب / وجه القنصل إهانات شخصية

للدai الذي رد بضرب القصل بمروحة كانت بيده وهذا ما عدته فرنسا إهانة لها واتخذته مبرراً لغزو الجزائر واحتلالها عام ١٨٣٠ م.

### ثالثاً : تونس :

بعد استيلاء فرنسا على الجزائر أخذت توجه أنظارها إلى تونس لاستعمارها لقربها من الجزائر ، فاستغلت دخول قبيلة الخمير التونسية الحدود الجزائرية ذريعة لغزو تونس وأجبرت الباي محمد الصادق حاكم تونس على توقيع معاهدة ( باردوا ) في عام ١٨٨١ م ، وبعدها بستين معاهدة المرسى الكبير عام ١٨٨٣ م ، ووفقاً للمعاهدين تم ما يلى :

- ١- يمثل المقيم العام الفرنسي في تونس ويقوم في الوقت ذاته بمهمة وزير خارجية لتونس .
- ٢- منع حاكم تونس من إرسال ممثليه لبلاده إلى الدول الأخرى إلا بعد موافقة فرنسا .
- ٣- منح فرنسا الاعتراف القضائي على القضايا التي يكون الأجانب طرفاً فيها .

### رابعاً : المغرب :

بعد أن أحتجز الفرنسيون الجزائر وتونس أخذوا يتطلعون إلى استعمار المغرب فانتهزت فرنسا طلب السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب حمايته من القبائل الثائرة ضده ، فعقدت معه معاهدة عام ١٩١٢ م تنص على حمايته من تلك القبائل ووضع بلاده تحت الحماية الفرنسية ، وفي السنة نفسها تنازلت فرنسا عن منطقة الريف لإسبانيا ، وأعلنت مدينة طنجة ميناء دولياً :

### خامساً : موريتانيا / بلاد شنقيط :

تمكنت فرنسا من فرض سيطرتها على موريتانيا عام ١٩٠٥ م ولوقوعها على طريق المستعمرات في أفريقيا ، وقامت بتقسيمها إدارياً بشكل يخدم مصالحها دون المساس بمصالح القبائل الموريتانية .

### موريتانيا / بلاد شنقيط :

أطلقت فرنسا على الأراضي الجنوبية من المغرب العربي اسم موريتانيا من ( المورو ) سكان الصحراء وهو الاسم الذي أطلقه القرطاجيون على شعوب أفريقيا الشمالية بدلاً من الاسم العربي الذي كانت تعرف به بلاد الشنقيط ( عيون الخيل ) .

### سادساً : ليبيا :

#### س: ما الخطوات التمهيدية التي اتخذتها إيطاليا لاحتلال ليبيا؟

هدت إيطاليا الطريق لاستعمار ليبيا عام ١٩١١ م ، عبر سلسلة اتفاقيات وقعتها مع الدول الأوروبيية ، نصت على منع اقتسام البحر المتوسط إلا على أساس التعويضات المتبادلة ، وسمحت للكثير من رعاياها بالهجرة إلى ليبيا ، وفتحت البنوك وقدمت القروض للفلاحين وأسست الشركات التجارية وبنت المدارس

والمشافي ، ثم استغلت قيام الحرب العالمية الأولى فاحتلت مدن طرابلس وبنغازي  
وطبرق ثم بقية أجزاء ليبيا.

#### ٤- سابعاً : مصر والسودان :

منذ جلاء القوات الفرنسية على مصر عام ١٨٠١م وبريطانيا تنتظر الفرصة المناسبة لاحتلال مصر وجاءت هذه الفرصة عندما وقفت مصر تحت طائلة الديون بسبب الإسراف والتبذير الذي مارسه كل من الخديوي سعيد باشا وابنه أسماعيل في حفل افتتاح نهر النيل وانتهت بريطانيا هذه الفرصة بحجة الحفاظ على أموال الدائنين ، وقامت كل من بريطانيا وفرنسا بوضع مالية مصر تحت المراقبة فيما عرف باللجنة الثانية ، فأخذت هذه اللجنة تتدخل في شؤون مصر السياسية والاقتصادية .

اقترحت بريطانيا فيما بعد استبدال اللجنة الثانية بوزارة مختلطة مكونة من وزيرين الأول بريطاني اسمه ( ولسن ) وزير للمالية والثاني فرنسي اسمه ( بلير ) وزير للشغال العامة ) وعرفت هذه الوزارة بالوزارة المختلطة ، ومن أهم الحادث التي شهدتها مصر والسودان في تلك الفترة :

#### ١- الثورة العربية عام ١٨٨١م :

— أدرك الوطنيون من الشعب المصري الخطر الذي يهدد بلادهم فزاد شعورهم بحقوقهم وضرورة الحفاظ عليها :

س: ما أسباب قيام الثورة العربية عام ( ١٨٨٢—١٨٨١م )

##### ١- الأسباب غير المباشرة :

- أ) ازدياد التدخل الأجنبي في شؤون مصر المالية والسياسية .
- ب) أصبحت معظم وظائف الدولة بيد الأجانب .

ج) اليقظة الوطنية .

##### ٢) السبب المباشر :

١- أصدر وزير الحرب عثمان رفقي باشا قانوناً يمنع ترقية الجنود المصريين إلى رتبة ضابط .

٠ تقدم عدد من الضباط وعلى رأسهم أحمد عرابي وعبد العال حلمي وعلى فهمي بعربيصة إلى الخديوي توفيق طالبوا فيها بإصلاح الجيش ، وعزل وزير الحرب وإعادة الحياة النيابية للبلاد ووقف التدخل الأجنبي في شؤون البلاد ، وقد وافق الخديوي على هذه المطالب مجبراً ، وتم ، جراء انتخابات نيابية وفتح المجلس النيابي في تشرين الثاني عام ١٨٨١م فبدأ بمناقشة ميزانية الدولة ، إلا أن بريطانيا وفرنسا عارضتا ذلك باعتبارها تحت رقابتهما .

س: لماذا سميت الثورة العربية بهذا الاسم ؟

الجواب : نسبة إلى الضباط / أحمد عرابي الذي قام بهذه الثورة وكان قائداً لها .

س: لماذا عارضت بريطانيا وفرنسا مناقشة المجلس النيابي المصري ميزانية الدولة ؟

**الجواب :** سبب معارضة بريطانيا وفرنسا على مناقشة المجلس النيابي المصري ميزانية الدولة لأن باعتبارها تحت رقابتها .

## ٢) الاحتلال البريطاني لمصر والسودان:

\* اتخذت بريطانيا من تحصينات / أحمد عرابي في ميناء الإسكندرية وقيام مشاجرة بين أحد المصريين وأحد الرعايا الأجانب في ميناء الإسكندرية ذريعة للاحتلال مما دفع ببريطانيا لتوجيه إنذار للحامية العسكرية في الإسكندرية وضربها بالمدافع إلى تهدمت ووقف الخديوي توفيق إلى جانب البريطانيين وتصدى لهم / أحمد عرابي ومن معه من الجيش المصري في معركة التل الكبير غربي مدينة الإسماعيلية ، إلا أن الجيش البريطاني استطاع هزيمة المصريين وتقدم نحو القاهرة واحتلها في آب عام ١٨٨٢ م .

\* سلمة أحمد عرابي وأصحابه أنفسهم للسلطة البريطانية ، فصدر الحكم بإعدامه ومعه محمود سامي البارودي وعبد العال حلمي ، وغيرهم من الضباط ثم استبدل حكم الإعدام إلى النفي المؤبد إلى جزيرة سيلان ( سيرلانكا ) وصودرت أملاكهم ونفي عدد آخر من الوطنيين المدنيين أمثال الشيخ محمد عبده .

\* أما السودان : فقد أحتلتها بريطانيا بعد معركة ( عطبرة عام ١٨٩٨ م ) ضد أتباع المهدى فاحتلت مدينة الخرطوم ثم تابعت طريقها نحو فاشودا التي كانت تحتلها قوة فرنسية ، فطلبت القوات البريطانية من القوات الفرنسية الانسحاب والاعتراف بسيادة مصر على السودان وكانت الأمور تتآزم بين الطرفين فيما عرف تاريخياً بحادثة فاشودا عام ١٨٩٩ م :

**\* في العام نفسه وقعت بريطانيا مع مصر اتفاقية الحكم الثنائي ونصت على ما يلى :-**

أ) تكون إدارة السودان بموافقة بريطانيا ومصر .

ب) يكون الحاكم العام للسودان بريطانياً ، ويتولى الحاكم قادة الجيش .

ج) تلغى الامتيازات الأجنبية وما يتبعها من محاكم قنصلية في السودان .

د) تقوم الحكومة المصرية بالاتفاق على المشروعات العامة في السودان .

**ثامناً القرن الأفريقي ( الصومال وجيبوتي )**

• تطلعت بريطانيا إلى احتلال ساحل إفريقيا الشرقي بسبب / قربه من مضيق باب المندب وقناة السويس ، فسيطرت على المناطق المطلة عليه وعرف بالصومال البريطاني ، وسيطرت إيطاليا على بقية أراضي الصومال فعرف بالصومال الإيطالي ، أما فرنسا فسيطرت على جيبوتي وعرف بالصومال الفرنسي .

## أسئلة الفصل الرابع

### أسئلة الفصل الرابع : الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي قبل الحرب العالمية الأولى :

#### السؤال الأول : عرف ما يلى :

مضيق باب المندب : ممر مائي يصل المحيط الهندي بالبحر الأحمر .

الوزارة المختلطة : هي وضع مالية مصر تحت مراقبة وزارة مختلطة مكونة من وزيرين : الأول بريطاني ( ولسن ) وزيرًا للمالية . والثاني فرنسي ( بلير ) وزيرًا للأشغال العامة .

اتفاقية الحكم الثنائي : هي اتفاقية وقعتها سنة ١٨٩٩ م بريطانيا مع مصر لإدارة الحكم في السودان .

معركة التل الكبير : هي معركة حدثت عام ١٨٨٢ م غربي مدينة الإسماعيلية بين أحمد عرابي ومن معه من الجيش المصري والجيش البريطاني هزم فيها المصريون وتقدم الجيش البريطاني نحو القاهرة واحتلها في آب ١٨٨٢ م .

معاهدة الموسى الكبير : هي معاهدة بين تونس وفرنسا عام ١٨٨٣ م نصت على وضع تونس تحت الحماية الفرنسية .

حادثة فاشودا : هي طلب القوات البريطانية من القوات الفرنسية الانسحاب من منطقة فاشودا والاعتراف بسيادة مصر على السودان وكانت الأمور تتأزم بين الطرفين عام ١٨٩٩ م .

#### السؤال الثاني : بين أسباب ما يلى : /

أ) اهتمام بريطانيا باحتلال عدن :

الجواب : لأهميته التجارية وخاصة بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ م ، وتحكمها بمضيق باب المندب الذي يصل المحيط الهندي بالبحر الأحمر .

### ب) الحماية الفرنسية على المغرب عام ١٩١٢ م.

الجواب : انتهت فرنسا طلب السلطان عبد الحميد سلطان المغرب حمايته من القبائل الثائرة ضده فعقدت معه معايدة عام ١٩١٢ م تنص على حمايته من تلك القبائل ووضع بلاده تحت الحماية الفرنسية .

### ج) اندلاع الثورة العربية في مصر :

١- إصدار وزير الحرب عثمان رفقي باشا قانوناً يمنع ترقية الجنود المصريين إلى رتبة ضابط .

١- ازدياد التدخل الأجنبي في شؤون مصر المالية والسياسية .

٢- أصبحت معظم وظائف الدولة بيد الأجانب .

### د) الاحتلال الفرنسي للجزائر :

\* حادثة المروحة التي تذرعت بها فرنسا لاحتلال الجزائر : ففي أثناء نقاش بين حاكم الجزائر الداي حسين والقتصل الفرنسي ديفال حول مسألة الديون الجزائرية على فرنسا لما استورده من حبوب ، وجه القتصل إهانات شخصية للدai الذي رد بضرب القتصل الفرنسي بمروحة كانت بيده وهذا ما عدته فرنسا إهانة لها واتخذته مبرراً لغزو الجزائر واحتلالها عام ١٨٣٠ م.

\* عدت فرنسا الجزائر ، سوقاً إقتصادية مهمة لتطوير الصناعات الفرنسية وحقها في احتكار تجارة المرجان في السواحل الجزائرية .

\* رغبة المالكين الفرنسيين الذين فقدوا أراضيهم بسبب الثورة الفرنسية في تعويضها من خلال السيطرة على أراضي جديدة .

\* رغبة فرنسا في التخلص من نشاط الجهاد البحري في البحر المتوسط .

### السؤال الثالث : ذكر المطالب التي قدمها أحمد عرابي للخديوي توفيق :

الجواب : طالب بإصلاح الجيش وعزل وزير الحرب وإعادة الحياة النيابية للبلاد ووقف التدخل الأجنبي في شؤون البلاد .

### السؤال الرابع : صمم جدولًا تقارن فيه بين البلدان العربية الآتية ( مصر ، السودان ، الجزائر تونس ، ليبيا ، المغرب ) من حيث :

البلدان العربية	الدولة الأجنبية التي استعمرتها	سنة الاستعمار	الدافع المباشر للاستعمار
مصر	بريطانيا	١٨٨٢ م	- اتخذت بريطانيا من تحصينات أحمد عرابي في ميناء الإسكندرية ، وقيام مشاجرة بين أحد المصريين وأحد الرعايا الأجانب في ميناء الإسكندرية ذريعة للاحتلال .
السودان	بريطانيا	١٨٩٩ م	قيام حركة المهدى
الجزائر	فرنسا	١٨٣٠ م	حادثة المروحة التي تذرعت بها فرنسا لاحتلال الجزائر .
تونس	فرنسا	١٨٨١ م	استغلت فرنسا دخول قبيلة الحمر

التونسية الحدود الجزائرية ذريعة لغزو تونس .				
استغلت قيام الحرب العالمية الأولى فاحتلت مدن طرابلس وبنغازي وطربرق ثم بقية أجزاء ليبيا .	١٩١١ م	إيطاليا	ليبيا	
طلب السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب حمايته من القبائل الثائرة ضده .	١٩١٢ م	فرنسا / إسبانيا	المغرب	

**السؤال الخامس : رتب الأحداث التي تبين خضوع مصر للاستعمار البريطاني حسب تسلسل تاريخ حدوثها :** ( اتفاقية الحكم الثاني ، حفر قناة السويس ، الثورة العرابية ، الوزارة المختلطة ، اللجنة الثانية ، معركة التل الكبير ، معركة عطبرة ) .

**الجواب :** ( حفر قناة السويس ، اللجنة الثانية ، الوزارة المختلطة ، الثورة العرابية ، معركة التل الكبير ، معركة عطبرة ، اتفاقية الحكم الثاني ) .

(انتهى حل أسئلة الفصل الرابع / تاريخ العرب / أول ثانوي )

((انتهى شرح وحل أسئلة الوحدة (٣+٢+١) من الفصل الأول للصف الأول ثانوي الأدبي )